الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وأثرهما النفسي على الحياة الاجتماعية (دراسة ميدانية على نزلاء الحجر الصحي بمدينة طبرق)

أ. د. سالمة عبد الله حمد الشاعري ــ كلية الآداب ـ جامعة طبرق

الملـــخص :

هدفـــت إلى التعرف على مفهوم جائحة كورونا والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وأثرهم على الأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في الواقع الليبي، والوقوف على أسباب انتشاره في ليبيا، انطلقت تساؤل رئيس ما فيروس كورونا؟ وأسباب انتشاره في المجتمع الليبي؟ ما فائدة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي؟ ما آثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع الليبي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والعينة عشوائية قوامها (290) مفردة، وأداة الاستبانة، اعتمدت الأسلوب الإحصائي، والنتائج هي:

1- إنَّ مرض كورونا هو وباء عالمي فتَّاك وخطير جدًّا.

2- إنَّ أسباب انتشاره الإهمال البشري، وعدم توفر الإمكانيات الطبية اللازمة، وعدم اتباع الإجراءات الاحترازية في الوقاية منه.

3- إنَّ فائدة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي مهمة جدًا.

4- إنَّ الآثار الناتجة عن فيروس كورونا هي الآثار النفسية والاجتماعية.

كلمات مفتاحية:

فيروس، كورونا، جائحة، جائحة كورونا، التباعد الاجتماعي، الحجر الصحي، العزل الذاتي، الآثار الاجتماعية، المجتمع، ليبيا.

Quarantine and social distancing and their impact on social life (A field study on quarantine inmates in Tobruk city)

Dr.. Salma Abdullah Hamad Al-Shaeri / Associate Professor / Department of Sociology / Faculty of Arts - University of Tobruk / Libya

Study summary: It aimed to identify the concept of the Corona pandemic, quarantine and social distancing, and their impact on the social, psychological and economic conditions in the Libyan reality, and to stand On the reasons for its spread in Libya, a chief question was raised: What is the Corona virus? And the reasons for its spread in Libyan society? What is the benefit of quarantine and social distancing? What are its psychological and social effects tama altaswit ealaa almanhaj alwasfii altahlilii waleayinat eashwayiyatan qiwamuha (290) mufradat , wa'adat aliastibyan , aetamadat alaslub alahisayiya , walnatayij hi:

1 Corona disease is a very dangerous and deadly global epidemic.

2 The reasons for its spread are human negligence, lack of necessary medical capabilities, and lack of follow-up Precautionary measures to prevent it.

3- The benefit of quarantine and social distancing is very important.

4- The effects of the Corona virus are psychological and social effects.

Key words: virus, corona, pandemic, corona pandemic, social distancing, quarantine, self-isolation, social effects, society, Libya.

المقدمـــــــــــة:

عرف الإنسان منذ بادية الخليقة وإلى غاية الآن، بعددٍ من الأمراض والأوبئة التي هدَّدت الجنس البشري، وكان أخرها فيروس جائحة كورونا الذي انتشر في جميع قارات الأرض وغزا سكانها، والذي ابتدأ في مدينة ووهان الصينية في أواخر عام 2019م.

فشهد العالم أزمة صحية أدَّت إلى حالة استنفار قصوى سببها فيروس كورونا، حيث ظهر هذا الفيروس لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، ظهر في ديسمبر/ كانون الأول/ عام 2019م، فقد وصل الفيروس في بداية انتشاره إلى (13) دولة في قارة آسيا غالبيتها مجاورة للصين وهي اليابان، وتايلاند، وسنغافورة، كوريا الجنوبية، وتايوان، وماليزيا، وفيتنام، والهند، إضافة إلى إصابة واحدة في كل من الفلبين، ونيبال، وسريلانكا، وكمبوديا (1)، بعدها ليسارع في الانتشار عبر العالم ويضرب أغلب دول العالم متسببًا في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف، وأصبح يُشكل جائحة تهدد حياة البشرية في العالم، إذ أصاب أكثر من (57) مليون نسمة، وأن يحصد أكثر من مليون ونصف المليون روح لغاية يوم 2019/11/21م، وتحول المرض إلى جائحة يوم 11/ مارس / 2020م، حيث أبلغ عن أكثر من (7.9) مليون إصابة، وفي أكثر من (188) دولة ومنطقة حتى تاريخ 15/مايو/2020م، تتضمن أكثر من (433.000) حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من (3.76) مليون مصاب، وتشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أنَّ نسبة الوفيات قد بلغت (2%) من المصابين بالمرض، وواصل الفيروس انتشاره ليأخذ منحيًا تصاعديًا بالأضعاف ليصل إلى إرقام قياسية جديدة بلغت (8.019.408) مليون مصاب في 30/ يونيو/2020م[2].

إنَّ العالم حاليًا تجتاحه أزمة صحية حادة، مخلفة آثارًا نفسية واجتماعية واقتصادية، فمنذ ظهور وباء فيروس كورونا المستجد وتصنيفه من قبل منظمة الصحة العالمية في مارس من عام 2020م على أنَّه جائحة، حدث نوع من الارتباك العالمي حول ما يتعلق بهذا المرض، ممَّا زاد من الخوف والذعر والارتباك بين عامة الناس ممَّن لا يعرفون

بمَن يثقون به، فأصبحوا بذلك ضحايا التلاعب، وكان الإعلام عاملًا إضافيًا ساهم في نشر الذعر بين عامة الناس.

لا تزال جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) التي بدأت في العالم اجتماعيًا واقتصاديًا، وحتى سياسيًا في النصف الأول من عام 2020 م، تحتل مكانًا مركزيًا في الأجندة العالمية، فقد انتشرت الجائحة في جميع الدول تقريبًا، وخلفت تداعيات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وكغيرها من الدول تحاول دولة ليبيا مواجهة الآثار السلبية لهذه الجائحة، ومع ارتفاع أعداد الإصابات في هذه الدول، حيث رصدت آثار سياسية واجتماعية متنوعة، فحاولت الحكومات حل هذه المشكلات بأدوات وإمكانيات محدودة، ولم تتضح بعد مدى نجاح هذه الجهود.

تأتي الأزمات بأشكال وأحجام مختلفة، وكل أزمة فريدة من نوعها وتحتاج استجابة خاصة بها، إذ تختلف الأزمة المالية عن الأزمة الطبيعية عن الأزمة الصحية كالوباء أو الجائحة، مع ذلك تتشابه الأزمات فيما بينها من حيث طريقة التعامل.

كما يمكن للمخاوف حول انتقال المرض من شخص إلى آخر أن يُؤثِّر على التماسك الاجتماعي وعلى سهولة الحصول على الدعم الاجتماعي والاقتصادي المطلوب، فلقد وضعت جائحة كورونا (كوفيد 19) المستجد المجتمع الدولي بأسره بالخصوص صناع القرار فيه أمام تحديات جمة على عدة مستويات، إذ عليهم السيطرة على انتشار الفيروس ومراقبة قدرة قطاع الرعاية الصحية ودعم مجتمعاتهم خلال تقديم الخدمات بطريقة مختلفة، حيث تتخذ الإجراءات الوقائية والتي تهدف من خلالها لمنع العدوى بالفيروسات والأمراض المعدية، وهي تختلف في شدتها أو مرونتها تبعًا لطبيعة الخطر المحدق بالصحة العامة، فضلًا على دعم الأعمال المحلية والمواطنين الذين يواجهون خطر فقدان وظائفهم وانعدام الأمان المالي مع تسجيل انخفاض في الإيرادات الحكومية والصعوبات الاقتصادية.

فهذا ليس "الوباء" الأول في تاريخ الإنسانية الذي يجعل الناس مجبرين على تغيير الكثير ممَّا يفعلونه بشكل آلي، والنظر إلى كثير منه باعتباره جزءً أصيلًا من هويتهم، وطرق التعبير عن مشاعرهم ومواقفهم، مثل التزاور الأسري. وارتياد أماكن التجمعات البشرية في الأسواق وبعض المصالح الحكومية التي تقدم خدمات يحتاج إليها أغلبية المواطنين، فضلًا عن الأماكن التي لا غنى عن الذهاب إليها لكل فرد مثل المدارس والجامعات وأماكن العمل، أيا كان نوعها.

كتب مارتن ريس وهو عالم الفيزياء الفلكية من أصل بريطاني، في كتابه "ساعتنا الأخيرة"، الذي نشر عام 2003م، أنَّ عام 2020م هو العام الذي سيكون فيه الخطأ البيولوجي الذي سيقتل مليون إنسان، وحذر من الفيروسات المميتة المعدلة وراثيًا، وإضافة أنَّه يمكن استخدامها في غير أوجهها الصحيحة، حيث إنَّ شخصًا واحدًا يمكن أن يسبب الكارثة، مشيرًا إلى أنَّ هذا الخطر تزايد بعد حوادث (11) سبتمبر سنة 2011م، وإلى الهلع الذي هز العالم بظهور الجمرة الخبيثة "الأنتراكس"، ومرض السارس، وعدوى الطيور، وغيرها من الأمراض القاتلة، التي تتسبب فيها الكيمياء البيولوجية [3].

إنَّ انتشار جائحة كورونا كان له آثار اجتماعية سلبية وإيجابية على جميع المجتمعات سواء كانت المتقدمة أو النامية، إنَّ الحجر المنزلي استطاع أن يُنمِّي العلاقة داخل الأسرة الواحدة، وظهر التكافل والتضامن داخل المجتمع الواحد عبر المساعدات.

فالمجتمع الليبي يتميز كغيره من المجتمعات الدولية بعادات وتقاليد وقيم اجتماعية لا يمكن بأي حال التخلي عنها، لكن الضرورة الحتمية فرضت عليه مجموعة من القواعد الصحية كالتباعد الاجتماعي، والمكوث في البيوت والخروج لا يكون إلَّا للضرورة، وتقيد حرية التنقل وخطر التجوال، وغلق أماكن التجمعات بكلِّ أشكالها، كدور العبادة والمدارس والجامعات والأسواق العامة والمقاهي وغيرها من أجل محاصرة الوباء ومنع تنقل العدوى حفاظًا على سلامة المواطنين

* أولًا ـ منهجية الدراسة البحثية:

ـ تحديد مشكلة الدراسة البحثية وصياغتها:

إنَّ ما يزعج الإنسان، وما يُهدِّد مصير حياته في ظل مثل هذه الظروف التي نشهدها يجد نفسه أمام خطر غير مرئي مجهول، ليؤهل ويصبح في حالة مقاومة لضمان التمكن من البقاء، وهذه غريزة وفطرة إنسانية، والتي قد تمليها ضوابط تجبر وتقيد سلوكياته وتحدد مسار التوجهات التي كانت معهودة في الحياة العادية لتتغير إلى حالة غير عادية أملتها جائحة كورونا مسَّت جميع الميادين، كالميدان الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والصحي والطبي، ممَّا صعب كيفية التعايش، وإثارة القلق والتوتر في الأوساط المجتمعية. علاوة على الخسائر البشرية والتكاليف الصحية والمادية التي قد تتحملها وتتعرض لها الدول كافة جراء تفشي فيروس كورونا كوفيد ـ 19، فإنَّ آثار الإجراءات الاحترازية والوقائية التي طبقتها معظم دول العالم وليبيا إحداها كالإغلاق والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي حتمًا ستُؤدي إلى حدوث خلل في ركائز الحياة الاجتماعية

والنفسية والاقتصادية بشكلٍ عامٍ، فمِن خلال ما سبق تتبلور معالم إشكالية الدراسة البحثية في التعرف على "مدى تأثير النفسي الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي على الحياة الاجتماعية"

ـ أهمية الدراسة البحثية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها باعتبار جائحة كورونا قضية عالمية، وليبيا من الدول التي انتشر فيها الفيروس، وهذا ما شكل موضوعًا مهمًا للدراسة والتحليل، وعليه فأهمية الدراسة البحثية تكمن في النقاط التالية:

1 ـ تُعد ظاهرة انتشار فيروس كورونا حدثًا غير مسبوقٍ.

2 ـ الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية السلبية التي خلفتها جائحة كورونا، وبذلك إيجاد سُبل التقليل منها قبل أن تتحوَّل إلى أمراض نفسية أو أفاتٍ اجتماعيةٍ، أو اقتصاديةٍ يصعب التخلص منها مستقبلًا.

3 ـ تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حساسية الوضع المتأزم الصحي والاجتماعي والاقتصادي للعالم بعد انتشار جائحة فيروس كورونا (كوفيد ـ 19)، ولا سيما على الصعيد المحلي الليبي.

4 ـ تنبع أهمية هذه الدراسة البحثية في كونها تعدُّ من أوائل الدراسات التي تناولت جائحة فيروس كورونا، وآثارها المحتملة في ليبيا.

5 ـ تكمن أهمية الموضوع في كونه يتماشى مع الظروف والمستجدات وما يدور منها في هذه الأيام عن الأمراض والأوبئة المعدية ـ فيروس كورونا ـ إحداها، التي يمكن أن تصيب الإنسان وتؤثر على صحته، وصحة المجتمع، ولا سيما في ظل انتشار واسع النطاق لهذه الأمراض في مناطق متعددة من العالم.

6 ـ سد النقص في الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع في البحث العلمي الجامعي بليبيا.

7 ـ إنَّ نتائجها سوف تفيد متخذي القرار في ليبيا فيما يتعلق بالتعامل مع هذه الجائحة.

ـ أهداف الدراسة البحثية:

تنطلق هذه الدراسة من عدة أهداف هي:

1 ـ التعريف بالخطر الوبائي القائم المتمثل في جائحة كورونا (كوفيد ـ 19) وتطوراته الحالية.

2 ـ توضيح مفهوم جائحة كورونا الفيروس المستجد والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي.

3 ـ التعرف على أثر كورونا على الأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في الواقع الليبي.
4 ـ الوقوف على أسباب انتشار فيروس كورونا في ليبيا.
5 ـ معرفة الأساليب وطرق الوقاية من الإصابة بفايروس كورونا وانتشاره.
6ـ إمكانية التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن من خلالها تقديم التوصيات والمقترحات العلمية والعملية لتخفيف من آثار المخاطر الوبائية لفيروس كورونا.

ـ أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار موضوع الدراسة لأسباب عدة تمثلت في الآتي:
1 ـ معرفة العوامل والأسباب الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية التي تحول دون انتشار كورونا.
2 ـ الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية التي تحدث نتيجة الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي.
3 ـ الوقوف على معرفة التداعيات العامة الناتجة عن انتشار فيروس كورونا في المجتمع الليبي.
4 ـ حاجة مراكز البحوث العلمية لمثل هذا النوع من الدراسات؛ نظرًا لقلة المواضيع والدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع على الرغم من انتشاره الرهيب والمرعب.
5 ـ حاجة المجتمع لمثل هذا النوع من الدراسات أيضًا من أجل الربط والتوافق بين المؤسسات الطبية والرعاية الصحية والاجتماعية.
6 ـ إثراء المكتبة العلمية بدراسة عن هذا الموضوع الذي يعدُّ قضية رأي عام، وهي لا تقل أهمية عن القضايا الاجتماعية الأخرى.
7 ـ جعل هذه الدراسة نقطة بداية لانطلاق دراسات أخرى مستقبلًا تتناول هذه الظاهرة، والتي باتت قضية عالمية تستدعي تكاتف جميع مؤسسات المجتمع من أجل منها، وانحصارها من جميع جوانبها المختلفة.

ـ متغيرات الدراسة البحثية:

تتمثل متغيرات البحث في الآتي:
أ ـ المتغير المستقل: Independent: وهو السبب لحدوث المشكلة، والمتمثل في فيروس كورونا.

ب ـ المتغير التابع: Dependent: هو النتيجة، والمتمثل في تغير الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الليبي.

***المفاهيم المصطلحـــات المستخدمة في الدراسة البحثية:**

1ـ تعريف الجائحة لغةً: جاء في قاموس المعاني أنَّ الجائحة (مؤنث للجائح وجمعها جوائح وجائحات)، وهي بلية وتهلكة والمصيبة.

واصطلاحًا: تستعمل كلمة الجائحة للتعبير عن كل مرض جديد سريع الانتشار عالميًا وغير المتحكم فيه، للتمييز بينها وبين الوباء الذي ينتشر في منطقة جغرافية محصورة أو في عدد من الدول [4].

2ـ فيروس كورونا: يعرف على أنه: " سلالة جديدة من الفيروسات التي تسبب مرض (كوفيد 19)، والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي (CO) وهما أول حرفين من كلمة كورونا، Corona، و (Vi) وهما أول حرفين من كلمة فيروس Virus و(D) وهو أول حرف من كلمة مرض Disease ويرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس التي تسبب بمرض المتلازمة الحادة سارز، وبعض أنواع الزكام العادي، ويعدُّ فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هناك أي علم بوجودها قبل تفشيها في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019م [5].

3ـ تعريف الحجر الصحي: عرفت منظمة الصحة العالمية الحجر الصحي والعزل الصحي والتباعد الجسدي، **كما يأتي:**

ـ الحجر الصحي: هو تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى هم أنفسهم، والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص.

ـ العزل الصحي: هو عزل الأشخاص المرضى الذين تظهر عليهم أعراض المرض ويمكنهم نقل العدوى، هذا لمنع انتشار المرض.

ـ التباعد الجسدي: هو الابتعاد عن الأخرين جسديًا، حيث توصي منظمة الصحة العالمية بالابتعاد عن الأخرين مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل [6].

ـ وعرفه محمد الأزهري: فرض القيود على تحركات الأشخاص المصابين بعدوى الأوبئة سريعة الانتشار من الخروج إلى الأماكن العامة؛ وذلك لمنع تفشي العدوى وانتقالها إلى الأصحاء[7].

ـ العزل الذاتي: يعني العزل الذاتي البقاء في المنزل، وعدم مغادرته لأي سبب، أي عدم الذهاب للعمل أو المدرسة أو أي مكان عام خلال هذه الفترة [8].

4 ـ **التباعد الاجتماعـــــي :** ويعـــــرّف "أريندام باسو"، الأستاذ المساعد لعلم الأوبئة والصحة البيئية بجامعة "كانتربري بنيوزيلندا"، التباعد الاجتماعي بأنَّه ترك مسافة آمنة بين شخصين أو أكثر للحيلولة دون انتشار الفيروس أو الوقاية منه، ويعرّف قاموس "ويبستر" التباعد الاجتماعي على أنَّه ممارسة تهدف للحفاظ على مسافة جسدية أكبر من المعتاد عن الأشخاص الآخرين، أو تجنب الاتصال المباشر بالأشخاص أو الأشياء في الأماكن العامة أثناء تفشي مرض معد، من أجل تقليل الإصابة به أو انتقال العدوى [9]. وهو – أيضًا- : ممارسات التباعد الاجتماعي هي مجموعة من التغييرات في السلوك يمكن أن تساعد في وقف انتشار العدوى. وهو إجراء احترازي يقصد به الابتعاد عن الأشخاص المحيطين قدر المستطاع، بحيث تتلاشى فرص انتقال العدوى وانتشار فيروس كورونا المستجد بصورة أكبر [10].

5 ـ المجتمـــــع : يشير مصطلح المجتمع إلى جمع من الناس يشكِّل منطقة جغرافية، ويشتركون في النشاط الاقتصادي والسياسي والذين يشكلون بصفة أساسية وحدة اجتماعية تحكم ذاتيا ببعض القيم العامة وخبرة الشعور بالانتماء لبعضهم [11]. ويعـــــرّف: بأنَّه عبارة عن عدد من الأفراد الذين يعيشون في منطقة جغرافية معينة سواء كانت كبيرة أو صغيرة ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وينتج عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية من أجل تحقيق أهداف مشتركة فيما بينهم [12].

تساؤلات الدراسة البحثية:

انطلقتِ الدراسة البحثية للإجابة على التساؤلات التالية:

1ـ ما الخصائص العامة لعينة الدراسة البحثية؟

2ـ ما فيروس كورونا؟

3ـ ما أسباب انتشار فيروس كورونا في المجتمع الليبي؟

4ـ ما فائدة الحجر الصحي؟

5ـ ما التباعد الاجتماعي؟

6 ـ ما الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا في المجتمع الليبي؟

7 ـ ما طرق وأساليب الوقاية من فايروس كورونا من وجهة نظر عينة الدارسة؟

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية: هذه الإجراءات تشمل الآتي:

ـ أولًا ـ نوع الدراســـــة البحثية والمنهج المستخدم فيها :

تُعــدّ هــذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتشخيص المشـــكلة محل الدراسة للوقوف على جوانبها المختلفة ، ودراسة كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بها، لقد اعتمدتِ الباحثة على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن المشكلة الحالية وتفسيرها وتحليلها، خاصة وأنَّ الهدف الرئيسي يتمثل في محاولة الكشف عن الأسباب والآثار الناتجة عن فيروس كورونا، وسوف تعتمد الباحثة على استخدم المنهج الوصفي الذي يُعرف بأنَّه " مجموعة الإجراءات البحثية الّتي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها" [13].

ـ ثانيًا ـ عينة الدراسة البحثية: (مجتمع الدراسة) :

يتكـــــوَّن مجتمع الدراسة من السكان الليبيين القادمين من جمهورية مصر العربية الذين وضعوا في الحجر الصحي في تلك الفترة، ولقد تم توزيعهم على جميع الفنادق بمدينة طبرق وهي:(فندق دار السلام، أكاكوس، سان جورج، الفلك، باب طبرق، البردي) وعددهم (654) مفردة، وهي الدفعة الأولى من القادمين، حيث اعتمدتِ الباحثة على اختيار أسلوب المسح الشامل، وقد قامت بزيارة للفنادق وأخذ أعداد النزلاء فيها من إدارة الفندق وفق الكشوفات الموجودة لديهم، حيث تم توزيع استمارة الاستبانة على جميع الموجودين بالحجر الصحي، ولُوحظ في عزوف واضح من عدد لا بأس به من النزلاء على الإجابة على الاستبانة، والجدول التالي يوضح عدد النزلاء، وعدد من إجاب على الاستبانة منهم.

الجدول رقم (1) يبين عدد النزلاء بالحجر الصحي من السكان الليبيين القادمين من مصر:

م	أسم الفندق	عدد الموجودين بالحجر الصحي الفندقي	عدد من أجاب على الاستبانة
1	دار السلام	180	51
2	أكاكوس	61	21
3	سان جورج	73	52
4	الفلك	100	26
5	باب طبرق	120	98
6	البردي	120	42
	المجموع	654	290

الشكل رقم (1) يوضح عدد النزلاء بالحجر الصحي من السكان الليبيين القادمين من مصر.

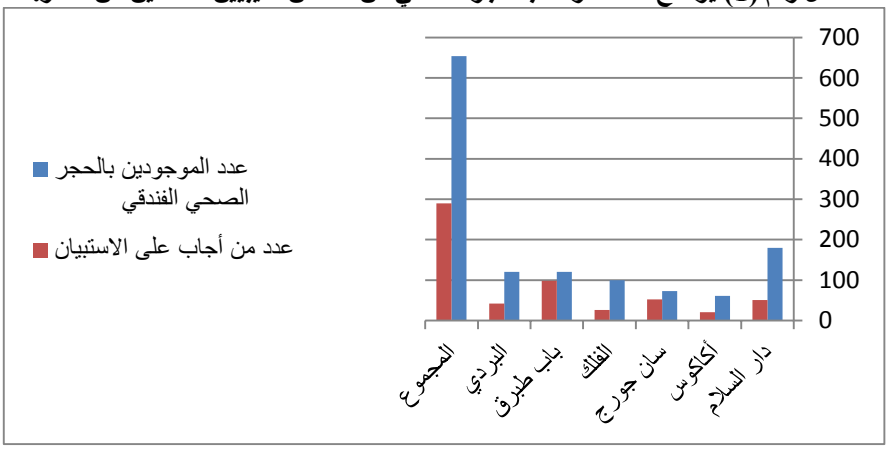

ثالثًا ـ حدود أو مجالات الدراسة البحثية :

تتضمن مجالات الدراسة على أربع مجالات أساسية تتمثل في الآتي :

1 ـ المجال الموضوعي: تمثل في مدى تأثير الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي على الحياة الاجتماعية لعينة الدراسة في المجتمع الليبي.

2 ـ المجال البشري: تمثل في نزلاء الحجر الصحي الفندقي للقادمين من جمهورية مصر العربية في أثناء انتشار فيروس كرونا في فنادق مدينة طبرق.

3 ـ المجال المكاني (الجغرافي): وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع الدراسة البحثية، الذي يعد الرصيد البشري للبحث الميداني. ويتمثل المجال المكاني في مدينة طبرق بليبيا.

4 ـ المجال الزمني: "وهو المدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة البحثية، منذ اختيار موضوعها وحتى الانتهاء من كتابة التقرير"(14). فقد استغرقتِ الدراسة من نهاية شهر يناير/ 2020 م وحتى آخر ديسمبر 2020 م، حيث تمَّ دخول الدفعة الأولى من العالقين القادمين من جمهورية مصر العربية يوم 2020/4/25م، بموافقة مجلس البلدية والجهات الطبية والأمنية ذات الاختصاص، بعد توفير جميع المتطلبات من الرعاية الصحية والطبية والايوائيـــــة والأمنية لهم.

ـ رابعًا ـ أدوات جمع البيانات في الدراسة البحثية:

لا تقتصر البحوث الميدانية في الغالب على أداة واحدة لجمع البيانات، ولكنها تستعين بأدوات عدة حتى تتحصل على دلالات حقيقية للبيانات فقد اعتمدت الباحثة على استخدام أدوات (الملاحظة ـ المقابلة ـ استمارة المقابلة ـ والاستبانة) في بحثها الميداني.

وأكدت الباحثة على استخدام أداة استمارة الاستبانة في الحصول على بياناتها الميدانية حول موضوع دراستها البحثية، واعتمدت أيضا على أجراء المقابلة الشخصية مع بعض العائلات في الحجر الصحي في أثناء دراستها الميدانية وتوزيع استمارتها الاستبانة عليهم، وفي استمارات قامت بملئها بنفسها لوجود كبار السن.

يعد استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وفقًا لطبيعة الدراسة، وتحديد المحاور الرئيسية له، وعباراته، بعد الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات المرتبطة، ثم استخلاص محورين أساسين في الاستبانة، **وهما:**

ـ المحور الأول: ضم التعريف ببعض مصطلحات الدراسة: وهي الكلمات المفتاحية لعنوان البحث الرئيسي، وضمَّت (فايروس كرونا ـ الحجر الصحي ـ التباعد الاجتماعي)، من أجل معرفة المبحوث بها.

ـ المحور الثاني: ضم أسئلة الاستبانة، فقد قسم الاستبانة إلى ثلاث أقسام ضمنت من خلالها (27) سؤالًا: وهي: أولًا: البيانات الأولية، ثانيًا: بيانات تتعلَّق بالحجر الصحي، ثالثا: بيانات تتعلَّق بالتباعد الاجتماعي.

ـ الصعوبات التي واجهت الباحثة في أثناء توزيع الاستمارة الاستبانة:

في أثناء توزيع الاستبانة على المقيمين في الحجر الصحي الفندقي، واجهتِ الباحثة العديد من الصعوبات هي:

1 ـ قامتِ الباحثة بتوزيع عدد (654) استمارة استبانة، موزعة كما في الجدول المذكور أعلاه على نزلاء الفنادق، ولكن كان العزوف واضحًا جدًا على عدم إجابة على الاستبانة وهو عدد كبير، بلغ (179) نزيل، الأمر الذي كلف الباحثة خسائر مادية في الطباعة والسحب والتنقل بين الفنادق والتوزيع، مع العلم أنَّ الدراسة أجريت في شهر رمضان المبارك.

2ـ جزء من النزلاء هم أطفال صغار يقدر عددهم بحوالي (100) طفلًا، لم تعرف الباحثة بوجودهم في الحجر الصحي، إلَّا بعد توزيع الاستبانة.

3 ـ قامت مجموعة من النزلاء بجميع الفنادق، بأخذ الاستبانة لتعبئته من أجل أخذه من قبل الباحثة في اليوم التالي، ولكن لم يتم ترجيعه، وبلغت إدارة الفندق بالخصوص، وبدورها ـ أي إدارة الفندق ـ بلغت النزلاء، ولكن دون جدوى، وبلغ عددها (30) استمارةً.

4 ـ في البعض من النزلاء من قام بأخذ الاستبانة، والإجابة على بعض الأسئلة ولم يقوم بالإجابة على البعض الأخر، الأمر الذي أدى بالباحثة إلى إتلافه، لعدم توافر شروط البحث العلمي فيه، ويقدر عددها (55) استمارة.

خامسًا ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية :

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على استخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية هي التكرارات والنسب المئوية (الجداول البسيطة الوصفية).

ثانيًا ـ الدّراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة الدراسة البحثية:

1 ـ دراســــــــــــــة : سنوسي وجلولي: بعنوان" الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد ـ 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي" 2019م. هدفتِ الدراسة إلى التعرف على أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار الفيروس، والتباعد الاجتماعي، واستمرار الحجر الصحي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (446) شخصًا، واستخدمت أداة الاستبانة، واستخدمت الأسلوب الإحصائي (spss)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1ـ شعور أفراد العينة بالخوف الكبير من الإصابة بهذا الوباء، وعجزه عن حماية أفراد عائلته.

2ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا تعزي لمتغير الجنس (15).

2ـ دراســــــــــــــة : الزروق، وآخرون: بعنوان" الآثار المحتملة لجائحة كورونا المستجد على الواقع الليبي" 2020م. هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المحتملة لجائحة فيروس كورونا المستجد من النواحي الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية للفرد الليبي، وقد استخدمتِ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، اعتمدت على استخدام أداة الاستبانة من خلال التطبيق الإلكتروني (تطبيق جوجل فورم)، شملت عينة الدراسة على (902) مبحوث من الليبيين وغير الليبيين، أظهرتِ النتائج آثارًا للفيروس تختلف حدتها في الشدة على كافة نواحي الحياة الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، ممَّا يفضي قلقًا كبيرًا لدى المبحوثين من عينة الدراسة [16].

3 ـ دراســــــــــــــة : الظفيري: بعنوان" الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد" 2020م. هدفتِ الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية خلال الأشهر الثلاثة الأولى والمرتبطة

بتفشي جائحة كورونا، وقد تم إعداد استبانة، وجمعتِ البيانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتقنيات الإنترنت، خلال الفترة من 31 يناير وحتى 15 فبراير2020م، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية، وقد أظهرت النتائج التالية:

أ ـ إنَّ الآثار الاقتصادية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، ويلي ذلك الآثار النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.30)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخـــــيرة الآثار الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.25).

ب ـ وجدت فروقًا في الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتفشي كورونا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

ج ـ كما وجدت فروقًا في متغير العمر وذلك لصالح الفئات الأكبر سنًا.

د ـ وجدت فروقًا في متغير التعليم، تعزي للفئات ذات مستوى التعليم العالي.

هـ. عدم وجود فروق حول الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية تعزي لمتغير الجنسية (كويتي / غير كويتي)، متغير مكان الحضر (حضر منزلي / حضر مؤسسي)، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية [17].

ثالثًا ـ الاتجاهات النظريـــة المفسرة لمشكلة الدراسة البحثية : تتمثل في:

أولًا ـ الاتجاه الوظيفـــــي : ينظر هذا الاتجاه إلى المجتمع كبناء كلي يتكوَّن من مجموعة من الأجزاء المترابطة ولكل جزء وظيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع، ومن ثمَّ فإنَّ أي تغير في أي أجزاء هذا النسق من المحتمل أن يؤدي إلى تغييرات في الأجزاء الأخرى. وتؤكد هذه النظرية أنَّ المجتمع في ظل الظروف المثالية يميل إلى التوازن والاستقرار، وإلى أنَّهم لا يغفلون أنَّ النسق الاجتماعي متغير على الدوام. ويرى أنصار هذه النظرية أنَّ هناك عدة أسباب تؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية منها: عندما يتعرض المجتمع لحالة من التغير السريع والمفاجئ، فإنَّه يفقد توازنه، لأنَّ تنظيمات المجتمع لم يتح لها الوقت الكافي لتستجيب بصورة ملائمة، فيصاب المجتمع بالاضطراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي [18]. ويمكن فهم مشكلة انتشار فيروس كورونا من خلال الاتجاه الوظيفي في علم الاجتماع، حيث إنَّ هذا الاتجاه يستند إلى افتراض أنَّ المجتمع يمكن دراسته على أنَّه نسق يتألف من أجزاء تسعى متآزرة لتحقيق حالة توزن قوامها التلاؤم المتبادل بين هذه الأجزاء، وأنَّ أي خلل في

أداء هذه الأنساق الفرعية يمكن أن يؤدي إلى بروز ظاهرة أو مشكلة اجتماعية في يقين اتساق المجتمع [19].

ـ ثانيًا ـ نظرية الصـــــراع : تستمد نظريات الصراع أفكارها الأساسية من أعمال **(كارل ماركس)** الكلاسيكية، والآراء المعاصرة لعالم الاجتماع **(رايت ميلز)** فقد أكد على دور القوة وخاصة القوة الاقتصادية والسياسية في فهم الحياة الاجتماعية اليومية كمشكلات اجتماعية وتحدد نظريات الصراع بوضوح سبب المشكلات الاجتماعية في التباين بين أفراد المجتمع والاضطهاد والظلم سوف يؤديان إلى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، ويتضمن الاتجاه الصراعي نمطين من الصراع الاجتماعي هما صراع القيم، والصراع الطبقي. فالماركسية فسَّرت المجتمع بالنظر إلى الجانب الاقتصادي، حيث يرى منظِّرو هذا الاتجاه أنَّه العامل المهم لفهم المجتمعات، حيث إنَّه الأساس الذي يتشكل من خلاله البناء الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع [20]. لذا تعدُّ نظرية الصراع من أهم النظريات المعروفة في علم الاجتماع؛ نظرًا لكون الصراع يخيم على علاقات البشر ويخيم على علاقات الجماعات والمجتمعات، فالحياة التي نعيشها هي حياة يتفاعل خلالها الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأثناء التفاعل يحدث الصراع بين الأطراف المتفاعلة علمًا بأنَّ الصراع هذا يحدث حول التنافس الشديد بينهم في التمتع بالقوة والنفوذ والسيطرة على الملكية المنقولة وغير المنقولة.[21] وللجانب الاقتصادي أثره بشكلٍ مباشرٍ وكبيرٍ في أثناء انتشار جائحة كورونا، وخاصة على ذوي القطاع الخاص والأعمال الحرة والحرفية في المجتمع، هذا غير الإقبال على شراء بعض المنتجات الضرورية دون غيرها من المنتجات الأخرى. هذا فضلا عن بعض المجتمعات التي تمتاز بالنظام الطبقي، والتي يوجد بها الكثير من الأسر يعانون من ظروف اقتصادية وأسرية واجتماعية صعبة. والفكرة الأساسية تتجلى في أنَّ الصراع يكون في المجموعات البشرية والعلاقات الاجتماعية السائدة فيما بينها بشكل عام [22].

ـ ثالثا ـ النظرية التفاعلية الرمزيـــــة : تشير هذه النظرية إلى أنَّ أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني هو التفاعل مع الآخرين والرمزي هنا يقصد به التعبير عن أي شيء آخر. ويمكن أن نوجز فرضيات التفاعلية الرمزية في الآتي:

أ ـ إنَّ البشر في تصرفاتهم يتجهون وفق ما تفيده الأشياء بالنسبة لهم.

ب ـ إنَّ التفاعل الاجتماعي في المجتمع يفرز مجموعة من المعاني التي هي نتاج لهذا التفاعل.

جـ إنَّ مجموعة المعاني التي يفرزها التفاعل الاجتماعي يتم تعديلها وتتداولها في إطار التفاعلات التي تنطبق مع الإشارات التي يتلقونها.

ويمكن الخروج من هذه الفرضيات التي تشير إليها نظرية التفاعل الرمزي أنَّ التفاعلات بين الأفراد من خلال اللغة تتضمن دالا ومدلولا، وأنَّ الدال يشير إلى المعنى المشترك الذي يفرز عملية التفاعل بين البشر، أما المدلول فهو ما يشير إلى المعاني التي تتولد من خلال التفاعل الاجتماعي والتي تشكل عالمنا الذي نحياه [23].

ـ رابعًا ـ نظرية الإيكولوجيا الإنسانية: هذه النظرية طورها كل من **(باراك وبرجس)** لدراسة البيئة الحضرية، والتي تركز على ارتباط الكائنات الإنسانية ارتباطا عضويا مع البيئة التي تعيش فيها، ولذا فإنَّ تلك الكائنات تتأثر بما يسود فيها من أوضاع، ومن ذلك البيئة الطبيعية التي يبدو تأثيرها على الأفراد في الطريقة التي تنتظم بها الحياة الاجتماعية في كل من المجتمعات البسيطة والمتطورة التي تصبح أكثر تعقيدا في وظائفها ووسائل الحياة فيها، فقد تصور منظور الإيكولوجيا الإنسانية بأنَّ المجتمع الحضري يتكون من مجموعة من الدوائر لها خصائص اجتماعية واقتصادية وما يترتب عليها من حدوث ظواهر ومشكلات اجتماعية كظهور العشوائيات في مركز المدينة وما يوجد بها من المهاجرين والفقراء [24]، وظهورها ناتج عن التحولات المجتمعية السريعة التي تشهدها المجتمعات المتطورة والتي بدورها تنتج انتشار جائحة كورونا.

ـ خامسًا ـ نظريـــــة التفكك الاجتماعـــــي: يبين (ميرتون) في تحليله للتفكك الاجتماعي على أساسين: **الأول:** اعتبار النسق الاجتماعي وحدة بنائية وظيفية متكاملة على الرغم من ارتباطه البنائي والوظيفي بالأنساق الاجتماعية الأخرى في المجتمع، **والثاني**: اعتبار النسق الاجتماعي الواحد غير مستغرق لكل إدوار الأفراد أو الجماعات ومراكزهم في الحياة الاجتماعية الأمر يؤدى الى نتيجتين ضروريتين: 1ــ أنَّ النسق الاجتماعي قد يفشل أو لا يحقق بدرجة كافية الوظائف المنوطة به في علاقته بالأنساق الأخرى بالمجتمع بسبب فشله في استغراق كل متطلبات الدور والمركز بالنسبة للفرد والجماعة، وهذا ما حدث مع بعض الأسر التي تعرض بعض أفرادها أو كلهم للإصابة بفيروس كورونا، الأمر الذى يؤدى إلى ظهور احتمالات التفكك الاجتماعي [25].

2- إنَّ الفرد أو الجماعة في المجتمع الحديث المعقد لا يستغرق كل نشاطه داخل نسق واحد، ولهذا تظهر احتمالات الصراع نتيجة لاختلاف الأبعاد البنائية بين الأنساق التي تكون الدائرة الكبرى للنشاط العام لهما، وهذا بدوره يؤدي إلى احتمالات ظهور التفكك الاجتماعي والسلوك الإنحرافي بين أفراد الأسر المصابة بالفيروس، نظرًا لعدم تكيفها

مع البيئة الموجودين فيها أو التي نقلوا إليها.[26] إنَّ من نتائج التفكك الاجتماعي ظهور حالات من الضغط والتوتر النفسي والاجتماعي. للأفراد المصابين ممَّا يؤدى ذلك إلى حدوث مشكلات اجتماعية تؤثر على بيئة المجتمع ككل [27].

سادسًا ـ نظرية الوصم الاجتماعي: الوصـــــم: لغويًا : هو العيب ووصم الشيء عابه، والوصمة عيب في الكلام، وهو العيب والعار ويقال في فلان وصمة أي عيب [28]. والوصم والعار: عبارة عن مواقف أو معتقدات اجتماعية سلبية، أو الازدراء تجاه الأخرين وهو شعور لا يوجد بصورة طبيعية وإنَّما ينشأ لدى الأفراد في المجتمعات [29]، ويعرف الوصم: بأنَّه إطلاق صفة سلبية على شخص أو مجموعة إشخاص نتيجة لقيامهم بعمل مخالف للقواعد الاجتماعية [30]. يحدث الوصم الاجتماعي عندما يرتبط المرض على سبيل المثال، في حالة الفيروس التاجي المستجد كورونا بالأشخاص الذين هم من أصل أسيوي، لأنَّ الفيروس أول ما ظهر وانتشر في هذه البقعة من الأرض، يعني ذلك أنَّ الناس يوصمون، وينقلبون، ويفصلون، أو يتعرضون لفقدان المركز والتمييز بسبب انتمائهم إلى مرض ما، وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على أولئك الذين يعانون من المرض أنفسهم، فضلًا عن مقدمي الرعاية لهم، والأسرة، والأصدقاء، والمجتمعات المحلية، أن تفشي الوباء الحالي شكل وصمة اجتماعية بالإضافة إلى القيام بسلوكيات تمييزية ضد أشخاص من أصل أسيوي [31]. ولو أتينا للمجتمع الليبي لوجدنا أنَّ الناس أصبحت تبتعد بشكل اجتماعي عن المصاب بالفيروس، والابتعاد عن جميع أفراد أسرته، ولا يجعلون أحد من طرفهم يأتي نحوهم أو يتواصل بهم، وهذا سبب انعكاس سلبي على مريض الفيروس نفسه في أنَّه أحس بأنَّه مرتكب جرم ما نتيجة إصابته بهذا الفيروس وأصبح يوصم بشيء أراد الله له أن يُصاب به، ونظرة المجتمع له سببت له أذى نفسي أدى إلى ازدياد المرض ما قد ينتج عنه الوفاه وليس الشفاء منه.

رابعًا ـ الإطار النظـــــري :

التباعد الاجتماعـــــــي : هو طريقة وقائية من العدوى للحد من انتشار الوباء، ويتحقق التباعد عبر جملة من الإجراءات منها منع أو التقليل من التواصل الاجتماعي، لا سيما في الأماكن الاجتماعية المكتظة. لذلك فممارسات التباعد الاجتماعي هي مجموعة من التغييرات في السلوك يمكن أن تساعد في وقف انتشار العدوى، غالبًا ما تشمل هذه التغييرات الحد من التواصل الاجتماعي والعمل والذهاب إلى المدرسة بين الأفراد الذين لا تظهر عليهم أعراض الإصابة، بهدف تأخير انتقال العدوى وتقليل حجم تفشي المرض [32]. في لحظة ما اختلفت أشكال التجمعات البشرية وبدأت تتلاشى

لصالح الانكفاء على الذات متجاهلة كافة أشكال التقارب خوفًا من المرض والشعور بالخطر، كل ذلك في مجتمعات لطالما قامت على نمط ثقافي يُعزز التقارب والثقة، فعلم الاجتماع بدأ بتعظيم دور المجتمع وجعله مهيمنًا على الفرد في صياغة حياته وسلوكياته، نجد ذلك عند (أميل دور كايم) ، ومع (ماكس فيبر) ، واهتماماته بالفعل الاجتماعي ومعانيه ، ثم طـــوَّر الفيلسوف الأمريكي (جورج هربرت ميد) ، ومنظري التفاعلية الرمزية ، تصورًا يمنـــح الفرد دورًا محوريًا في إعطاء معنى للعالم الاجتماعي [33]، ومع أصحاب مدرسة البناء الاجتماعي للواقـــع أصبحت تصورات الفرد وأفكاره قادرة على صياغة واقعه الاجتماعي ، كذلك علم الاجتماع اليومي ودراســـة تفاعلات الحياة اليومية بالاستعانة بالأبعاد النظرية والمنهجية والأنثومثيودولوجية، التي تكشف عن القواعد الكامنة والمتضمنة في الحياة اليومية ، وقد يكشف هذا العلم عن معاني سعي الناس إلى ابتكار حياة طبيعية جديدة قابلة للعيش ، بعد ما شهدوا انهيار في بنية الحياة السابقة، وما حصل من تبدل سريع في العادات اليومية والأعراف الاجتماعية، ذات الثبات النسبي كالعلاقات الاجتماعية مع الجيران، وكبار السن، وحفظ الحياة السابقة، وما حصل من تبدل سريع في العادات اليومية والأعـــراف الاجتماعية، والكرم والضيافة وغيرها، وما يأخذه المريض من تدابير يومية لحفظ نفسه وأهله من المرض خوفًا من وصمة اجتماعية تتربص به ما جعل بعضهم يخفون حقيقة مرضهم ـ وهذا ما حدث بالفعل ـ ولعلَّ اللجوء إلى علم النفس الاجتماعي، يكون مدخلًا لفهم علاقة الفرد بالمجتمع باعتبارهما وجهين لعملة واحدة في أوقات الجوائح، التي يصبح فيها الفرد قادرًا حقًا على صنع واقعة بما يملك من أدوات الوعي الكافية لذلك، وما يشكله الإحساس بالمسؤولية تجاه الأخرين من ضغوطات نفسية، وفي حالة نادرة من العزلة أصابت أكثر ثلث سكان العالم، لابدَّ أن تجري خلالها إعادة تشكيل للذات والجسد كمفاهيم ذات إبعاد اجتماعية، كما أنَّها تثير أفكارًا حول الخلاص الفردي والثقة بالأخرين والموت والخوف من التهديد، وكذلك تدابير التباعد الاجتماعي التي شلت الحركة الاجتماعية في المجالات العامة، وأطاحت بالمسافات الاجتماعية الحميمية والشخصية والعامة على السواء [34]، وقد أظهرت جمعية علم النفس الأمريكية في 2020 م حدوث صدمة محتملة للعزلة الاجتماعية بسبب المرض على المجتمع، ومن الممكن حدوث اضطرابات نفسية خلال الفترة ما بعد الصدمة، وفي هذا المنحى، بين كل من Shigemura and Brooks إمكانية تطور هذه الحالات النفسية إلى اضطرابات في شكل وحدة أو اكتئاب أو قلق، ويمكن أن تكون هذه الحالات سائدة بشكل خاص لدى المرضى الذين يعانون من العزل

أو الحجر الصحي، أو من اضطرابات نفسية، كما يؤدي عدم التأكيد بشأن العدوى والوفيات أو عدوى العائلة والأصدقاء إلى مضاعفة نسبة الاضطرابات النفسية [35] وهذا ما حدث بالفعل لدى البعض من الناس.

ـ لماذا بات التباعد الاجتماعي ضروريا؟ يعد التباعد الاجتماعي ضروريا لأن الشخص المصاب بالعدوى ينشر عندما يسعل رذاذًا محملًا بالفيروس في الهواء. وتحدث العدوى للآخرين بسبب تنشقهم الرذاذ عن طريق التنفس، أو من خلال لمس سطح وقع عليه الرذاذ، ثم لمس العينين أو الأنف أو الفم.

و(جونســـــون) يدعو البريطانيين إلى تجنب الزيارات العائلية في عيد الأم لمكافحة انتشار فيروس كورونا مزيد من الإجراءات المشددة في دول عربية، وإيران ترفض المساعدات الأمريكية، وكلما كان الوقت الذي سيقضيه الناس مع بعضهم أقل، كلما قلت فرص حدوث ذلك. ويطلب الآن من الجميع اتباع إجراءات التباعد الاجتماعي، وخاصة الذين تجاوزا السبعين من العمر، والحوامل، والبالغين المؤهلين لتلقي الجرعة المجانية من تطعيم الأنفلونزا (أصحاب الأمراض المزمنة كالسكري) [36].

ـ هل ينجح التباعد الاجتماعي ؟ ثمة أدلة من تفشي بعض الأوبئة في السابق، مثل جائحة إنفلونزا عام 1918م وتفشي فيروس إيبولا عام 2014م، وكذلك من عمليات محاكاة تفشي المرض، على أن التباعد الاجتماعي يمكن أن يحد بشكل فعال من انتشار العدوى.

حيث لا يُعرف بالضبط كيف ينتشر فيروس "كورونا المستجد"، ولكن الفيروسات المماثلة تنتقل في الغالب عن طريق الرذاذ المنبعث من أفواه وأنوف المصابين عند السعال أو العطس، والذي يمكن أن يستقر على الأسطح وأيدي الناس [37].

الفرق بين العزل الذاتي والتباعد الاجتماعي : ثمة فارق بين العزل الذاتي والتباعد الاجتماعي. فالعزل الذاتي والحجر الصحي هما إجراءان يهدفان لمنع الأشخاص المصابين أو الذين خالطوا أشخاصًا مصابين بالفيروس من نشر العدوى. لكن ربما يحتاج للالتزام بالتباعد الاجتماعي لبعض الوقت. إذ حذر بحث حديث أجرته جامعة هارفارد باستخدام نماذج المحاكاة بالحاسوب ، من أنَّ تدابير التباعد الاجتماعي قد تفرض من وقت لآخر حتى عام 2022م في الولايات المتحدة، ما لم يتوصل العلماء لوسائل أخرى فعالة مثل اللقاحات أو الأدوية لكبح جماح انتشار الفيروس، وقد تطبق تدابير صارمة للحجر الصحي ؛ إذ يتوقع الباحثون أن يشهد العالم موجـــة ثانية من تفشي الفيروس بنهاية عام 2021م ، في حال استجاب الفيروس للتغيرات الموسمية، وتراجعت حالات الإصابة في فصل الصيف [38].

الحجر الصحـــــي : هو فرض القيود على تحركات الأشخاص المصابين بعدوى الأوبئة سريعة الانتشار من الخروج إلى الأماكن العامة، وذلك لمنع تفشي العدوى وانتقالها إلى الأصحاء من الناس [39]، فالحجر الصحي في جائحة كورونا يمثل لحظة اجتماعية كثيفة، من شأنها أن تُعيد التفكير في مفهوم الزمن كقوام للحقيقة الاجتماعية، وهي فرصة لإعادة الاعتبار لفكر ابن خلدون، الذي جعل الوقائع عوض الظواهر الاجتماعية موضوعًا لعلم الاجتماع (واقعة جائحة كورونا مثلًا)، بالنظر إلى أهمية البُعد التاريخي في صياغة الواقع الاجتماعي، وهي أهمية حدث به آنذاك لكي يُفرد فصلًا حول التاريخ قبل أن يتناول موضوع علم العمران البشري في مقدمته الشهيرة، ففي ميدان علم الاجتماع انبثقت فروع جديدة، تأكيدًا على أهمية العنصر الزمني في مقاربة قضايا المجتمع، كما هو الحال بالنسبة لاجتماعية الزمن، التي تمكن من خلال مساهمة مفكرين كثر، أمثال: روجي سو، رودولف ريتشوهاز، لوك بولطانسكي، وغيرهم، من النظر إلى زمن الحجر الصحي من زاوية على أنَّه كتأمين جمعي من المخاطر بلغة أولريش بيك عالم الاجتماع الألماني، ذلك أنَّ المخاطر هي تركيبة يلعب العنصر البشري دورًا هامًا في تمفصلها، لهذا فإنَّ للمجتمع دور في درء المخاطر جعل بعض الباحثين كاهانس جوناس يعدون أن سوسيولوجيا المخاطر هي في الأصل سوسيولوجيا الوقاية واتخاذ الاحتياطات [40]، وفي هذا الشأن فأن اعتماد الدولة الليبية على الحجر الصحي كتدبير استعجالي غايته التقليص من محاولة انتشار هذا الوباء، والحفاظ على الأمن الصحي العام، ولكن كان للحجر الصحي انعكاسات على مختلف الجوانب، فمن الناحية الاجتماعية مثلًا مازالت مظاهر الاستهتار تطبع سلوكيات بعض المواطنين الليبيين في التعامل مع الجائحة، وأنَّه لم يتم بعد التعايش مع الوضع، وأنَّ المنظومة الصحية تعاني من نقص الخدمات وعزوف بعض الكوادر والأطقم الطبية عن أداء وظائفها خوفًا من الإصابة بالفيروس، والازدحام الذي يحدث في المستشفيات ومراكز الحجر الصحي، يؤدي إلى تسريح بعض المرضى والمصابين بالفيروس الذين تكون إصابتهم خفيفة، أو لم يجدوا أماكن إيواء في الحجر الصحي إلى القيام بعملية الحجر في منازلهم، لكن المُصاب تجده يجوب الشوارع لقضاء الحوائج أو بحجة أنَّه لم يستطيع أن يمكث في بيته، ممَّا زاد في حدة الانتشار، فمخالفة الكثير لقواعد الحجر الصحي، ظنًا منهم أنَّه لا قيمة له ما داموا لا يشعرون بأي أعراض للمرض، بينما يقول العلماء والباحثين والأطباء والمهتمين بدراسة فايروس كورونا، إنَّ حامل هذا الفيروس قد لا تظهر عليه أي أعراض لأيام، فعمدت بعض السلطات إلى إلزام سكانها بإتباع تعليميات الحظر

والالتزام بمواعيده خوفًا من انتشار المرض، لكن إجراءات العزل الصحي والبقاء في البيوت ليس بالقرار السهل تطبيقه على أفراد المجتمع كل حياتهم خارج نطاق البيت، فالبقاء في البيت يبقى الحل الوحيد أمام الجائحة الراهنة، ولكن إذا لم يستطيع الإنسان التأقلم في هذا المكان لفترات طويلة ليس معتاد على البقاء فيها في البيت، ولا يمكن أن ينجح خاصة مع الناس الذين يعملون بالأعمال الحرفية واليومية، مثل عمل (التاكسي، أجير في محل، عامل محطة البنزين،..الخ)، يعني منعهم من العمل، من البحث عن الكسب اليومي، كل هذه الاعتبارات والتناقضات قد ينتج عليها بعض الآثار السيئة كالخلافات والمشكلات الاجتماعية مثل العنف الأسري، وغيرها، ممَّا قد يؤدي إلى عدم الانضباط بالحجر المنزلي، والخروج وعدم احترام القرار الصحي، مما يؤدي ذلك إلى التزايد في الإصابات وتعريض حياة الأخرين للخطر.

لكن الأثر الإيجابي للعزل والحجر الصحي على الحياة والعادات الاجتماعيّة كان موجودًا أيضًا ففيروس كورونا أسهم في تعزيز وترسيخ أسس السلامة والوقاية والالتزام بطرق النظافة الصحيّة، كما كان له أثرًا مميزًا في إقلاع الكثيرين عن التدخين والتوجّه لاتباع أنماط حياتيّة والتغذية الصحيّة تساعد في الوقاية من الإصابة بالفيروس وتحافظ على مناعة الجسم قويّة، بالإضافة إلى الابتعاد عن جميع الأنماط والعادات السيئة التي تدمر الصحّة والبيئة والتي تسبب التلوث، كما عزز الفيروس الروابط الأسريّة والعائليّة وبشكل كبير للمرأة هي تقدير العلاقات الاجتماعية ففي ظل العزلة والابتعاد أصبح الكل يدرك نعمة العلاقات الإنسانية وأهميتها في استقرار النفس وطمأنينتها، مع التفكير في تقويتها، من خلال تقسيم الأدوار بين الزوج والزوجة، وإعادة إحياء علاقاتهم والتقرب أكثر لأبنائهم، وكذلك التعود على ضبط النفس، إذ يعد العزل والحجر محفزًا على ضبط النفس والتحكم في اندفاعاتها، فإذا بالأمس الاختلاط غاية، فاليوم أصبح الافتراق، والامتثال للحجر الصحي وقاية [41]. ويقول خبراء الصحة العالمية إنَّ أفضل الطرق المتبعة هي العزل الاجتماعي، وعدم الاختلاط للتقليل من نسبة العدوى وإعطاء الفرصة للقطاع الصحي للاستعداد لمواجهة الجائحة بالإضافة إلى التشخيص المبكر للمرض.

مثلما للعزل الصحي آثارًا إيجابية على الإبطاء من زحف الوباء إلى البيوت **فهو له أثاره السلبية** فمثلا نشرت بعض الدراسات في بعض البلدان عن زيادة ظاهرة العنف المنزلي وظاهرة الطلاق وغيرها من الظواهر الاجتماعية بدأت تطفو نتيجة الأزمات الاقتصادية والنفسية وربما الخوف من المجهول، لأنَّه حسب خبراء، مازالت مجهولة كل التفاصيل عن هذا الفيروس الفتاك.

ـ خطر التفكك الجزئي للعلاقات الاجتماعية بسبب جائحة كورونا:

على مستوى العلاقات الاجتماعية فلا شك أنها ستكون من أكثر مجالات تأثرا بالجائحة، لأسباب موضوعية أقلها تراجع التفاعل بين المواطنين عمومًا في مقابل تكثيف التفاعل داخل نطاق الأسرة بمستويات غير طبيعية، فجائحة كورونا فرضت الحجر الصحي على كل أفراد المجتمع بمستويات متفاوتة ولكنها مؤثرة ومحسوسة. فجراء الجائحة أصبح المنزل المكان الأكثر أمانًا بالنسبة للعديد من أفراد المجتمع، بسبب الشك والهلع والخوف الصحي، ممَّا سيُصعّب عملية إخراج تلك الفئة وكل من يتأثّر بخوفها من المنازل، للعودة للحياة الاجتماعية الطبيعّية، فالأزمة تتحول تدريجيًا إلى أزمة نفسية فردية وجماعية، خاصة عندما يشعر الناس أنَّه بسبب خطورة الجائحة سيتحوّل سلوك أفراد العائلة والجيران والأقارب وزملاء العمل إلى تهديد البقاء، عندما لا يلتزمون بإجراءات الحجر الصحي والتباعد المطلوبة. ومن هنا يبدأ الشعور بعدم مسؤولية الآخرين ولا مبالاتهم يضغط على طبيعة العلاقات الاجتماعية، ويرفع سقف الاحتقان الطبقي والاجتماعي إلى مستويات عُليا، لذلك انتشرت بعض العادات السيئة التي تجرم المواطن المصاب بفيروس كورونا، ليخلق مزيدًا من التشنّج والتوتر في المجتمع الذي يصبح مهددًا بحالة التفكك الاجتماعي، وما يتبعها من ظواهر سلبية "فهي حالة يوجد فيها المجتمع أو الجماعة، تتميز بتصاعد بعض المشكلات الاجتماعية، كالجريمة والجناح وإدمان المخدرات والمرض النفسي والانتحار،...الخ"[42]، وكلها أعراض قد أسهمت الجائحة في ارتفاع وجودها بالمجتمعات محليًا وعالميًا بشكل متفاوت، لأن الضغط المتزايد الذي تفرضه، لا يستطيع معظم الأفراد تسييره بسلاسة، ممَّا سيتسبب في ظهور فئة من المدمنين الجدد، الذين وبسبب ضغط الحجر الصحّي دخلوا في حالة كآبة واغتراب شديدين وفي مشاكل صحية أخرى، فأدمنوا على التدخين أو الكحول أو المخدرات أو النوم والكسل أو المتابعة المفرطة للبرامج التلفزيونية ولشبكات التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو والأنترنت عمومًا [43].

ـ كيف أثر فيروس كورونا على أنماط الحياة الاجتماعية؟ أدّى تفشي فيروس كورونا التاجي إلى التأثير على أنماط الحياة بمختلف مجالاتها، وعند الحديث عن الجانب الاجتماعي يذكر مدى تأثُّرها والنقلة الكبيرة التي حدثت بها، حيث تمَّ تعطيل المدارس والجامعات كما تم تغيير طريقة العمل والتعلّم واللعب، إذ أصبحت جميعها تمارس عن بعد ومن المنزل، كما أدى كورونا إلى إغلاق صالات الرياضة والمطاعم والمقاهي ووقف حركة الطيران والسفر والتنقّل والعديد من التغييرات الأخرى الطارئة،

والمفاجئة والتي كان من الصّعب جدًّا التأقلم معها والعيش في ظلها. من ناحية أخرى تم تطبيق العديد من القوانين والأنظمة الصارمة التي من شأنها وقف انتشار الفيروس والتعامل بطريقة صحيحة معه كالتباعد الاجتماعي الذي فرض ضرورة وجود مسافة بين الأشخاص لا تقل عن (6) أقدام لتجنّب العدوى، ممَّا أدّى إلى منع استخدام العديد من الوسائل الاجتماعيّة كالنقل العام والأماكن العامّة كافة، لدرجة لجوء بعض المناطق بفرض سياسات أمنية قويّة تمنع خروج الأشخاص من المنازل لفترة محددة يمكن من خلالها تقصي الوباء ودرء انتشاره، حيث اختلفت مدّة تطبيق الإجراءات في المناطق والدول كافة، ففي بعضها استمرّت مدّة شهر، بينما في أماكن ومناطق أخرى تضاعفت المدّة، وذلك اعتمادًا على الوباء وانتشاره وتأثيره[44]. إنَّ جائحة كورونا أظهرت هشاشة النظام الأخلاقي لبعض المجتمعات التي سيطرت فيها المصالح السياسية والاقتصادية، وبات العالم المستضعف هو ضحية لمعايير تنعدم فيها الرحمة حتى مع أقرب المقربين أباء وأمهات حرموا من حق العيش في هذه الأزمة الإنسانية تحت ذريعة أنَّ الحياة للشباب أولى من كبار السن، بل أنَّ بعض المستشفيات في المجتمعات الغربية رفضت استقبال كبار السن، وهذه إحدى القيم الأخلاقية في المجتمع الغربي في زمن كورونا. وقد تسببت جائحة كورونا ازدياد في الخلافات الأسرية وارتفاع نسب الطلاق في العديد من الدول كالصين وأمريكيا الشمالية وإيران، وغيرها من الدول، فقد أشارت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا إلى أنَّ ظاهرة العنف المنزلي قد ارتفعت وازدادت سوءًا بسبب فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية والنفسية بشكل عام [45].

ـ **العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا:** إنَّ الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يسعى دائمًا إلى الانتماء والارتباط بالآخرين ويتجنب العزلة الاجتماعية أو البقاء في المنزل والانفصال عن الآخرين. وفي ظل ممارسة التباعد الاجتماعي نتيجة جائحة كورونا بدأ شعور الاشتياق والرغبة في العودة إلى العمل أو المدرسة، وهذا أمر طبيعي بسبب أنَّ في العمل أو المدرسة علاقات اجتماعية وتواصل مع الآخرين، لقد أقيمت دراسة بواسطة شركة كوالتريكس على (2700) شخص من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وسنغافورة، واستراليا، ونيوزيلاندا، حيث أشارت الدراسة إلى أنَّ كل الأشخاص يعملون في العديد من المجالات المختلفة مثل التعليم والتقنية والمطاعم، وقد تم أخذ رأيهم بعد العزلة الاجتماعية. حيث أظهرت النتائج أنَّ (75%) منهم يشعرون بعزلة اجتماعية بسبب قضاء معظم أوقاتهم في البيت خلال جائحة كورونا، حيث لُوحظ أنَّه كلما طالت فترة العزلة الاجتماعية في المنزل زادت الضغوط

النفسية، [46] ووفقًا لمجلة ساينس أليرت العلمية فإنَّ الدراسة التي أجراها مجموعة من الباحثين تشير إلى الانعزال الاجتماعي يؤثر سلبيًا على الصحة، حيث تُظهر النتائج أنَّها قد تزيد مخاطر الأمراض للبعض مثل أمراض القلب، والأوعية الدموية، والخرف، والاكتئاب، وجد الباحثون أنَّ العديد من الأفراد المعزولين عانوا من مشكلات الصحة العقلية على المدى القصير والطويل أيضًا، بما في ذلك الإجهاد والأرق والقلق والاكتئاب والإرهاق العاطفي، وحتى تعاطي المخدرات، بحثت دراسة أخرى في آثار تفشي «سارس» عام 2003 م على (549) عاملًا في مستشفى ببكين، ووجدت أنَّ أولئك الذين تم عزلهم أو عملوا في ظروف عالية الخطورة كانت لهم مستويات أعلى من غيرهم في تعاطي الكحول بعد ثلاث سنوات من انتهاء العزل [47].

وتشير هذه المعلومات إلى أنَّ هناك شيء يفتقده ولا يمكن الحصول عليه في المنزل وهو التواصل مع الأشخاص وأن يكون جزءًا من المجتمع. ولكن الإنسان لديه القدرة على التأقلم مع كافة ظروف الحياة المختلفة ومنها العزلة الاجتماعية من خلال إحداث تغييرات إيجابية في العادات والأنماط. إنَّ تغيير الروتين يلعب دورًا مهمًا في إنشاء الاتزان في يوم الإنسان المعزول وفي إدارة وقته بشكل إيجابي من خلال إنجاز عمله عن بعد من المنزل والانخراط في أنشطة إبداعية وقضاء وقته في القراءة، وممارسة الرياضة، واستغلال التكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي، ويقترح عالم النفس ويندي وود على إحداث تغييرات إيجابية من خلال العادات الجيدة بالنسبة لنا، وأنَّه أثناء العزلة الاجتماعية تتغير الأنماط في الوقت الذي نجد فيه القدرة على التأقلم مع العزلة الاجتماعية، إنَّ البقاء في المنزل والتباعد الاجتماعي هو أفضل حل في ظل الظروف الراهنة [48].

إنَّ للعزلة الاجتماعية والحجر المنزلي آثار إيجابية في تنمية العلاقات الأسرية، كما يُظهر التكافل والتكامل داخل المجتمع الواحد عبر تقديم المساعدات بشتى أنواعها، الغذائية والصحية منها، كما قد فرضت العزلة الاجتماعية على الأسرة ما يمكن تسميته أو وصفه بالقرب القسري[49]، ممَّا أدى إلى تنمية العلاقات الأسرية فيما بينهم، وممارسة بعض الهوايات التي كانوا لا يجدون الوقت المناسب لها لانشغالهم بالعمل عنها، مثل المطالعة والاهتمام بأطفالهم وإقامة الجلسات العائلية، وتنويع الأنشطة الرياضية والفكرية والثقافية والعمل والتواصل مع الخارج من داخل البيت عن طريق التوعية والمساهمة في الجهود المبذولة وذلك لتوعية المواطنين بضرورة ما يجب اتخاذه في

مثل هذا الوقت، كما يقضون وقتهم مع أطفالهم ويمارسون بعض الهوايات كالألعاب الإلكترونية، ويقسمون أعمال المنزل عبر توزيع الأدوار فيما بينهم.

إن الظروف التي فرضتها جائحة كورونا أدَّت إلى التواصل الدائم مع أفراد الأسرة عبر فتح نقاش دائم في مواضيع مختلفة تخص الشباب من كلا الجنسين، بالإضافة إلى الحصول على خدمات إعلامية ودورات تكوينية لمواقع إلكترونية عالمية مجانية، وإمكانية تحميل العديد من الكتب والمجلات العلمية من داخل المكتبات الوطنية والدولية التي لم تكن تسمح بذلك من قبل لإغناء وتنمية الرصيد المعرفي والمهني [50].

ومن الإيجابيات أيضا ظهور ثقافة التضامن الاجتماعي التقليدية، التي تجاوزتها معظم مجتمعات العالم بعد مرحلة الحداثة وما بعدها، وتحديدًا بعض مظاهر التضامن الاجتماعي الآلي، الذي تحدث عنه عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كايم، وعدّه أساس المجتمع[51]، يتم التضامن التقليدي عن طريق العادات والتقاليد والعواطف المشتركة بينهم، تلك العناصر التي تسمى روابط الضمير الجمعي وهي تعمل على إرساء طابع التكامل الاجتماعي الذي يعد العامل الأساسي في وجود العلاقات والتكامل بين الأفراد حيث يستند على تكريس التوازن من خلال الوعي الجمعي المتمثل في مجموعة من المعتقدات والمشاعر المشتركة بين أعضاء الجماعة، وأيضًا التضامن الاجتماعي أو التزام الفرد نحو الجماعة التي ينتمي إليها ويراها دوركايم تسود كل المجتمعات، وإن اختلفت نوعية هذا التضامن باختلاف المجتمعات التقليدية والصناعية [52]. فظهور المبادرات الاجتماعية في حالة الأزمات، كأزمة كورونا أدت إلى ظهور نوع من الشعور الجمعي والتضامن بين أعضاء الذي يعاني تهديدًا واحدًا في الوقت نفسه. فقد أشار ميثاق الأمم المتحدة في المادة الأولى منه إلى أهم أهداف ومقاصد هذه الهيئة الدولية، تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، كما أكدت المادة (55) من الميثاق نفسه إذ جاء فيها تعمل الأمم المتحدة على (تيسير الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم) [53]. إنَّ جهود الدول في تحقيق المسؤولية الاجتماعية جاءت في الوقت المناسب للحد من آثار الجائحة عبر مساندة ودعم الحكومة، بحيث يتضح أن السلاح الوحيد الذي يمكن استعماله ضد فيروس كورونا هي التعاضد والتكاتف والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وإغاثة المجتمع ومساعدة من فقد رزقه [54].

*** خامسًا: نتائج الدراسة البحثية:**

لقد توصلت الدراسة البحثية (الميدانية) إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الإجابة على تساؤلات الدراسة البحثية، هي:

ـ التساؤل الأول: ما أهم الخصائص العامة لعينة الدراسة البحثية؟

جدول (2) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة (ن = 290):

الخصائص	المتغير	العدد	%
النوع	ذكر	187	%64.48
	أنثي	103	%35.51
العمر	30 - 20	60	%20.68
	41 - 31	62	%21.37
	52 - 42	83	%28.62
	63 - 53	52	%17.93
	74 - 64	26	%8.96
	85 - 75	07	%2.41
الحالة الاجتماعية	عزب	75	%25.87
	متزوج	200	%68.96
	مطلق	07	%2.41
	أرمل	08	%2.75
البلدية	طبرق	188	%64.82
	بئر الأشهب	10	%03.44
	أمساعد	17	%5.86
	من خارج مدينة طبرق	75	%25.86
الوضع الاقتصادي	يصرف ويعول في نفسه	75	%25.87
	يصرف ويعول في أسرته	215	%74.13
سبب السفر إلى جمهورية مصر العربية	علاج	239	%82.41
	عمل	22	%7.58
	دراسة	09	%3.10
	زيارة اجتماعية	16	%5.51
	رحلة سياحية	04	%1.38
المدة الزمنية التي قضاها في مصر	اليوم: (1 - 29) يوم	18	%6.20
	الشهر: (1 - 12) شهر	259	%89.31
	السنة: (1 - 5) سنوات	13	%4.49

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) الخصائص العامة لعينة الدراسة، وهي كما يلي:

النـــوع: يمثل الذكور (64.48%)، والإناث (35.51%) من إجمالي العينة، ويعزى ذلك إلى المقارنة، وعدم تكافؤ الفرص بين آراء الذكور والإناث، نظرًا لأنَّ عدد الذكور(187) يفوق عدد الإناث (103) من عينة الدراسة، والممثلة في نزلاء الفنادق بمدينة طبرق وضواحيها.

العمر: بينت الدراسة أنَّ ما نسبته (28.62%) من أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية ما بين (63.53) سنة، مقابل ما نسبته (21.37%) تقع أعمارهم ما بين الفئة العمرية من(31 -41) سنة، بينما ما نسبته (20.68%)، جاءت في نطاق الفئة (20 - 30) سنة، تليها ما نسبته (17.93%)، جاءت في الفئة العمرية (53.63) سنة، أما ما نسبته (8.96%)، وهي نسبة قليلة مقارنة بحجم العينة، تقع في الفئة العمرية (64 - 74)، وأخيرًا يأتي ما نسبته (2.41%)، جاءت في الفئة العمرية (75. 85) سنة، وهي نسبة قليلة جدًا مقارنة بالفئات العمرية السابقة، وهذا أن دل على شيء فإنَّه يدل على التنوع في المراحل العمرية المختلفة، والتي شملت بدورها جميع الفئات العمرية الناضجة.

الحالة الاجتماعية: تمثل فئة المتزوج (68.96%) من إجمالي العينة، وهي النسبة الغالبة، تليهم فئة العازب (25.87%)، ثم فئة الأرمل (2.75%)، وأخيرًا فئة المطلق (2.41%)، وقد يرجع ارتفاع نسبة المتزوج في العينة من إجمالي العينة، وهذا أن دل على شيء فإنَّه يدل على رفقة الزوج لزوجته وأولاده في السفر والعكس أيضًا ينطبق على رفقة الزوجة لزوجها في سفره خارج البلد.

البلدية التي ينتمي إليها المبحوث: تظهر البيانات الإحصائية الخاصة بالبلدية التي ينتمي إليها المبحوث في أنَّ (طبرق) أحتلت المرتبة الأولى، وذلك بنسبة (64.82%)، في حين أحتلت المرتبة الثانية المقيمين خارج البلديات الموجود في نطاق مدينة طبرق ونسبتهم (25.86%)، وهم أعداد قليلة ومتفاوتة، من (بلديات ومدن ليبية مختلفة) تمثلت في " درنة، شحات، البيضاء، المرج، بنغازي، إجدابيا، طرابلس، ترهونة، الجبل الغربي (بلدية الأصابعة)"، وما نسبته (5.86%) والتي جاءت في المرتبة الثالثة هم أفراد العين المقيمين في بلدية (أمساعد)، أما المرتبة الرابعة والأخيرة هم من بلدية (بئر الأشهب) ونسبتهم (03.44%)، وتعكس هذه البيانات مكان إقامة وسكن أفراد العينة بين البلديات والمدن الليبية المختلفة، وهذا يدل على أنَّ عينة الدراسة لم تقتصر على سكان مدينة طبرق وضواحيها فقط، بل شملت مدن مختلفة من أنحاء ليبيا، وهذا ما أثبتته بيانات نزلاء الحجر الصحي.

ـ الوضع الاقتصادي: بينت الدراسة البحثية أنَّ ما نسبته (74.13%) من أفراد العينة يصرف ويعول في أسرته، بينما ما نسبته (25.87%) يصرف ويعول في نفسه، ويتضح أنَّ كلا الفئتين يصرفون ويعولون في أسرهم، وأنَّ الحجر الصحي سبب لهم العديد من

المشاكل فيما يتعلق بالفئة التي تعول في أسرهم، لأنَّ البعض منهم بيّن للباحثة أن هو المعُيل الوحيد لأسرته، وليس لهم مصدر دخل أخر غيره للنفقة على الأسرة.

ـ أوضحت عينة الدراسة البحثية: إنَّ سبب سفرهم إلى جمهورية مصر العربية كان متنوع، حيث بينت ما نسبته (82.41%)، وهي أعلى نسبة بواقع عدد (239)، أنَّ سبب سفرهم كان لغرض العلاج، في حين أن ما نسبته (7.58%)، أن سبب سفرهم كان لغرض العمل الحر، بينما جاءت من نسبته (5.51%) لغرض الزيارة الاجتماعية لأسرهم وأقاربهم من الدولة المسافرة إليها، وهذا يدل على وجود النسب والمصاهرة بين أبناء الدولتين(ليبيا ومصر)، أما ما نسبته (3.10%) منهم كان لغرض الدراسة (الماجستير والدكتوراة)، ويأتي أخيرًا ما نسبته (1.38%)، وهي نسبة قليلة جدًا كان سبب سفرهم سياحي، وهكذا يتضح التنوع في أسباب السفر لأفراد عينة البحث.

ـ المدة الزمنية: التي قضاها المبحوث في مصر: يتضح أن ما نسبته (89.31%)، إن الفترة التي قضاها في السفر جاءت في المدة ما بين (1 ـ 12) شهر، بينما ما نسبته (6.20%)، بينوا أنَّ الفترة التي قضوها جاءت في المدة ما بين (1 ـ 29) يوم، ويأتي أخيرًا ما نسبته (4.49%)، أنَّ الفترة كان كبيرة نوع ما وهي من (1 ـ 5) سنوات، وهذا يدل على اختلاف الفترة الزمنية التي قضاها المبحوث في دولة مصر الشقيقة، وهي للأغراض المذكورة في النقطة أعلاه.

1 ـ نتيجة هذا التساؤل: أنَّ دل على شيء فأنه يدل على التنوع الواضح في الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، بلد الإقامة، والوضع الاقتصادي، وسبب السفر، والمدة التي الزمنية التي قضاها في دولة مصر.

التساؤل الثانـــــي : ما مفهوم فايروس كورونا ؟

جدول رقم (3) يوضح وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم عن مفهوم فايروس كورونا.

م	مدى معرفتهم لمفهوم الفايروس	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**هو فايروس يتعرض له الإنسان مسببًا عدة أمراض مثل الزكام والتهاب التنفسي وارتفاع درجة الحرارة غير أنَّ تطوره بشكل خطير كان مع اكتشاف مرحلة جديدة منه، وهي كوافيد"19" تم اكتشافه في الصين في شهر سبتمبر من عام 2019م، وتظهر أعراضه بعد (14) يومًا.**	58	**%20**	3.46	1.71
2	**هو يعد من عائلة الفيروسات التاجية وكورونا المسمى المستجد والذي يُعتقد أنَّه قد انطلق من ووهانا بالصين بانتقاله من حيوان أخر وسيط إلى الإنسان إلا أنَّ المعلومات حوله لا زالت غير دقيقة ولازال العلماء في حيرة من أمرهم في معرفته**	22	**%7.60**		

م	مدى معرفتهم لمفهوم الفايروس	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	**إنّه وباء عالمي فتاك وخطيرًا جدًا يسببه فايروس لا يرى بالعين المجردة، وهو سريع الانتشار ينتقل عن طريق اللمس أو الرذاذ الذي يخرج من الإنسان أو لمس الأسطح الملوثة، أو عن طريق المخالطة، وكل ما تباعد الشخص عن الأخر مسافة كان أحسن وأفضل من انتقال العدوى له**	84	**%28.96**		
4	**هو فايروس معدي يصيب الإنسان نتيجة وجوده في شخص مصاب في أماكن مغلقة.**	23	**%7.93**		
5	**هو فيروس مستجد ليس له هوية أو علاج وهو من الفيروسات الخطيرة وسريعة الانتشار يهاجم جميع الفئات العمرية على السواء ويسبب الوفاة.**	59	**%20.34**		
6	**لا توجد معرفة علمية بخصوص الفايروس (لا أعرف عنه شيئًا).**	44	**%15.17**		
	المجموع	**290**	**% 100**		

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يبين تحديد مفهوم فايروس كورونا من وجهة نظر المبحوثين، فقد جاءت أعلى نسبة في وهي (28.96%) أنَّ معرفتهم لفايروس كورونا بأنه (وباء عالمي فتاك وخطيرًا جدًا)، بينما ما نسبته (20.34%) أنَّ كورونا هو (فيروس مستجد ليس له هوية أو علاج)، في حين أن ما نسبته (20%) أوضحت بأنَّه (فيروس تم اكتشافه في الصين في شهر سبتمبر من عام 2019م، وتظهر أعراضه بعد (14) يوم)، أما ما نسبته (15.17%) (لا توجد لديهم معرفة علمية بخصوص الفايروس، ولا يعرفون عليه شيئًا)، وهي نسبة لا يستهان بها، في حين أن ما نسبته (7.93%) أن الفايروس هو (معدي يصيب الإنسان نتيجة وجوده في شخص مصاب في أماكن مغلقة)، ويأتي أخيرًا ما نسبته (7.60%)، والتي بيّنت أن مفهوم هذا الفايروس (يعد من عائلة الفيروسات التاجية، إنَّ المعلومات حوله لا زالت غير دقيقة ولازال العلماء في حيرة من أمرهم في معرفته)، بمتوسط حسابي (3.46)، وبقيمة انحراف معياري (1.71)، وهنا يتضح للباحثة من هذا التنوع في معرفة ما هو فايروس كورونا من وجهة نظر عينة البحث، ويكون ذلك راجع إلى أن معظمهم متتبع للأخبار العلمية والمستجدات المستحدثة لظهور هذا الفايروس وتطوره وسرعة انتشاره.

2 ـ **نتيجة هذا التساؤل:** يتضح أنَّ هناك التنوع وتعدد واضح في الإجابات حول معرفة المبحوثين من عدم معرفتهم بهذا الفايروس، ويكون ذلك راجع إلى أنَّ معظمهم في فترة الحجر الصحي متتبع للأخبار العلمية والمستجدات المستحدثة لظهور هذا الفايروس

وتطوره وسرعة انتشاره في بلدان العالم المختارة. والشكل التالي يوضح بيانات الجدول أعلاه.

الشكل رقم (2) يوضح وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم عن مفهوم فايروس كورونا.

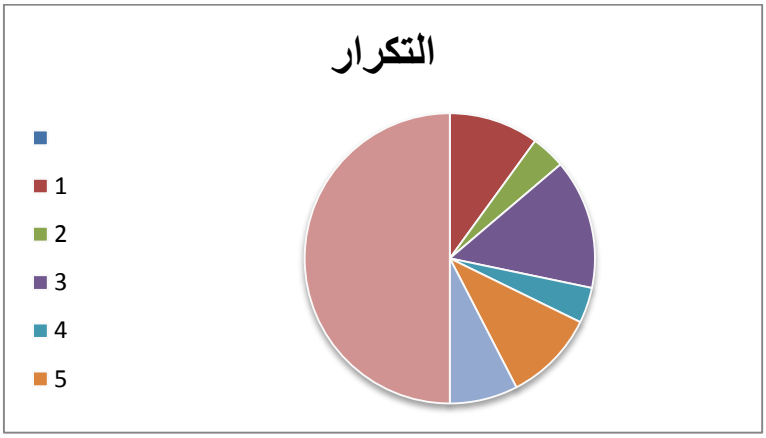

ـ التساؤل الثالث: ما أسباب انتشار فايروس كورونا في المجتمع الليبي؟

جدول رقم (4) يوضح الأسباب التي تؤدي إلى انتشار فايروس كورونا في المجتمع الليبي:

م	أسباب الانتشار	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الإهمال البشري وعدم الوعي والاقتناع بوجود فايروس كورونا على الأطلاق	50	%17.24	3.53	1.82
2	الحالات العائدة من السفر ومخالطة المصابين	50	%17.24		
3	عدم توفر الإمكانيات الطبية اللازمة للحد من انتشار هذا الفيروس (انهيار القطاع الصحي أمام هذه الجائحة)	49	%16.89		
4	عدم اتباع الإجراءات الاحترازية في الوقاية من خطر الإصابة بالفيروس	45	%15.51		
5	عدم المعرفة بأهمية التباعد الاجتماعي وخاصة في الأماكن العامة	42	%14.48		
6	العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع الليبي (المناسبات الاجتماعية)	40	%13.79		
7	مؤامرات سياسية واقتصادية	14	%4.82		
	المجموع	290	% 100		

تشير النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (4) والتي توضح أسباب انتشار فايروس كورونا في المجتمع الليبي من وجهة نظر مجتمع البحث، إلى أنَّ ما نسبته (17.24%) من المبحوثين جاءت إجابتهم بالتساوي في ذكر سببين هما (الإهمال البشري وعدم الوعي والاقتناع بوجود فايروس كورونا على الأطلاق، والحالات العائدة من السفر ومخالطة المصابين)، بينما ما نسبته (16.89%) منهم بينوا أنَّ السبب الرئيسي لانتشار هذا الفايروس من وجهة نظرهم هو (عدم توفر الإمكانيات الطبية اللازمة وانهيار القطاع الصحي أمام هذه الجائحة)، وما نسبته (15.51%) وضحوا أنَّ سبب (عدم اتباع الإجراءات الاحترازية في الوقاية من خطر الإصابة بالفيروس) هو ما أدى إلى انتشار هذا الفايروس، في حين أنَّ ما نسبته (14.48%) قالوا إنَّ السبب هو (عدم المعرفة بأهمية التباعد الاجتماعي وخاصة في الأماكن العامة)، أما ما نسبته (13.79%) بيّنت أنَّ ما (للعادات والتقاليد والأعراف في المجتمع الليبي (المناسبات الاجتماعية) دورًا مهمًا في انتشار هذا الفايروس، ويأتي أخيرًا ما نسبته (4.82%) وهي نسبة قليلة أكدت على أنَّ السبب الرئيسي هو (مؤامرات سياسية واقتصادية)، وهذه النقطة ترجع بالباحثة إلى نظرية المؤامرة التي يرى مؤديها " أنَّ فيروس كورونا جزء من خطة تحويها أجنده سياسية ـ اقتصادية دولية خفية، وأنَّه مجرد حلقة من حلقات سابقة وتالية من الفيروسات المُخلَقة معمليًا، ذات السلالات المُوجهة المختلفة لتحقيق أهداف معينة عن طريق بث الرعب في نفوس الناس، عن طريق وسائل الأعلام، وتهدف إلى القضاء على المسنين، وممن يعُانون من أمراض مزمنة لا شفاء منها، وهي تلك الفئة المستهدفة من فيروس كورونا، لأنها في نظرهم هي فئة غير منتجة وغير مرغوب فيها من قبل شركاء رأس المال" [55].

3 ـ **نتيجة هذا التساؤل:** يتضح أنَّ هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى انتشار فايروس كورونا في المجتمع الليبي ما بين الإهمال، ومخالطة المصابين، والضعف في الخدمات الصحية، وعدم التوعية أهمية الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، العادات والمناسبات الاجتماعية، وغيرها ويتضح لنا ذلك واضحًا من خلال قيمة المتوسط الحسابي التي جاءت (3.53)، والانحراف المعياري (1.82). والشكل التالي يوضح بيانات الجدول أعلاه.

شكل رقم (3) يوضح الأسباب التي تؤدي إلى انتشار فايروس كورونا في المجتمع الليبي.

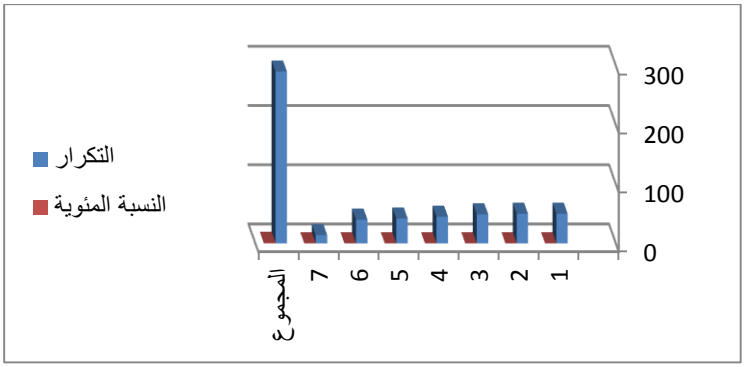

ـ التساؤل الرابع ـ ما فائدة الحجر الصحي؟

جدول رقم (5) يوضح مدى الرضا والفائدة من الحجر الصحي لعينة الدراسة (ن = 290):

العبارة	المتغير	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرضا بالحجر الصحي	راضي	272	%93.80	1.06	0.24
	غير راضي	18	%6.20		
الفائدة من الحجر الصحي	نعم	281	%96.90	1.03	0.17
	لا	09	%3.10		

يتضح من بيانات هذا الجدول والذي يبين من خلاله وجهة نظر المبحوثين في تبيان مدى الرضا على تواجدهم في الحجر الصحي، حيث أجاب ما نسبته (93.80%) من مجموع عينة البحث المختارة بـ(نعم) أي يعدُّ الحجر الصحي الحل الأمثل لتجنب الإصابة بفايروس كورونا وأنهم راضيين على بقائهم في الحجر الصحي، يقابلها ما نسبته (96.90%) بينوا بوجود فائدة كبيرة من قيام الحجر الصحي؛ بينما ما نسبته (6.20%) منهم أجابوا بـ (لا) أي أنَّهم غير راضيين على بقائهم في الحجر الصحي، يقابلها ما نسبته (3.10%) منهم بينوا بأنَّ القيام بالحجر الصحي هو أمر لا توجد به فائدة على الأطلاق، وإنَّما عبارة عن تقييد وحبس حرية المواطن، وهي نسبة قليلة جدًا. وكلا الشريحتان من المبحوثين الراضيين عن بقائهم في الحجر الصحي وغير الراضيين بينوا أسبابهم والتي جاءت متعددة ومتنوعة كما هي مذكورة في الجدول رقم (6) وهي موضحة أدناه:

جدول رقم (6) يوضح الأسباب التي تتعلق برضا من عدمه فيما يتعلق بالعزل الذاتي داخل الحجر:

م	ذكر الأسباب / الفئة	في حالة الإجابة ب (نعم)		في حالة الإجابة ب (لا)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	%	التكرار	%		
1	من أجل إرضاء ضميري تجاه أهلي وأصحابي وبلادي	42	%14.49	—	—	2.90	1.43
2	من أجل الحفاظ على صحتي وصحة المواطن والوطن	75	%25.86	—	—		
3	حتى لا أكون سببًا رئيسًا في نقل المرض وتفشيه " أي أنَّ الحجر من أجل المصلحة العامة"	19	%6.55	—	—		
4	الحجر الصحي يحميني أنا وأسرتي من خطر الإصابة بالفيروس	48	%16.55	—	—		
5	الحجر الصحي ذا فائدة كبيرة جدًا في أنه لا يصاب أحد بهذا الفايروس إذا كان أحد من الموجودين مصاب لا قدر الله	45	%15.51	—	—		
6	من أجل الابتعاد عن التوتر العصبي والاكتئاب والملل، وخوفًا من الإصابة بحالة نفسية صعبة جدًا	—	—	19	%6.55	2.09	0.92
7	مخالطة عائلتي فقط لا غير التي أنا موجود معها في الحجر الصحي	—	—	21	%7.24		
8	نظام الشقق الفندقية " تطلب وجود أفراد الأسرة في جناح فندقي فلا توجد قيود خاصة داخل العزل مع التقيد بإجراءات الوقاية من غسل اليدين وليس الكمامات وغيرها	—	—	17	%5.87		
9	لعدم ظهور فايروس كورونا من الأساس	—	—	4	%1.37		
	المجموع	229	%78.96	61	% 21.03		
	المجموع الكلي	290		%100			

4 ـ **نتيجة هذا التساؤل:** يتضح أنَّ مدى أهمية وجود المبحوث في الحجر الصحي، وأنّه ذا فائدة كبيرة في المحافظة على صحة الفرد نفسه، والأسرة والمجتمع، والحد من

الإصابة بعدوى الفايروس، وهذا يدل على وعي المواطن الليبي بمخاطر انتشار الفايروس في حالة لو لم تؤخذ التدابير الاحترازية المناسبة في الوقت المناسب.

جدول رقم (7) يوضح الأعمال التي يقوم بها المبحوثون أثناء فترة الحجر الصحي:

م	الأعمال التي يقومون بها	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التفرغ الكامل للعبادة وتلاوة القرآن الكريم	100	%34.49	3.72	2.51
2	التواصل مع الأهل والأحباب عن طريق الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي	29	%10		
3	ممارسة الرياضة	12	%4.13		
4	مشاهدة التلفزيون	38	%13.10		
5	تصفح الأنترنت	16	%5.51		
6	القيام بأعمال النظافة والتعقيم	10	%3.44		
7	النوم	85	%29.31		
	المجموع	290	% 100		

يتضح من بيانات هذا الجدول والذي يبين وجهة نظر المبحوثين في الأعمال التي يقومون بها أثناء فترة الحجر الصحي أن ما نسبته (34.49%) بواقع (100) مبحوث، قاموا (بالتفرغ الكامل للعبادة وتلاوة القرآن الكريم)، بينما ما نسبته (29.31%) بواقع (85) مبحوث، جاءت أعمالهم في (النوم)، في حين أن ما نسبته (13.10%) منهم جاءت في (مشاهدة التلفزيون)، بينما ما نسبته (10%)، جاءت في خانة (التواصل مع الأهل والأحباب عن طريق الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي) النسب الأخرى جاءت متفاوتة ولكنها قليلة في (تصفح الأنترنت 5.51%، ممارسة الرياضة 4.13%، القيام بأعمال النظافة والتعقيم 3.44%)، في هذا قد شدد البروفيسور نيبل غرينورغ على " أنَّه يجب الاستفادة من فرصة الحجر الصحي لتبني أسلوب حياة صحي، وقال: لقد حان الوقت للنوم بشكل جيد وتناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة قدر الإمكان وتجنب العادات غير الصحية مثل الأفراط في شرب التدخين"[56].كما أكد الدكتور علاء الفروخ على " ضرورة تخصيص وقت مناسب للرياضة والقراءة والعبادة ومتابعة الأهل والأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضًا متابعة أفلام وثائقية ودراما بعيدة عن موضوع الوباء" [57].

5 ـ **تشير نتيجة** الجدول رقم (7) إلى التنوع الواضح في الأعمال التي تقوم به عينة البحث في فترة الحجر الصحي، وهي أعمال كلها ذات فائدة في تهذيب النفس وصقلها. والشكل التالي يوضح بيانات الجدول أعلاه.

شكل رقم (4) يوضح الأعمال التي يقوم بها المبحوثين أثناء فترة الحجر الصحي.

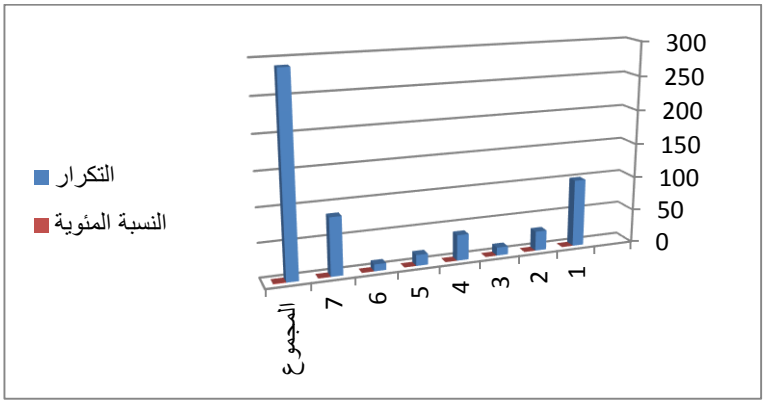

ـ التساؤل الخامس: ما التباعد الاجتماعي؟

جدول رقم (8) يوضح وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم بمفهوم التباعد الاجتماعي:

م	معرفة التباعد الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التباعد عن التواصل مع الآخرين وعدم الاتصال بهم بشكل مباشر	70	%24.13	2.86	1.51
2	تحمل المسؤولية اتجاه النفس والأسرة وأبناء المجتمع	65	%22.41		
3	أخذ الإجراءات اللازمة التي تمنع من انتقال العدوى وانتشار الفيروس	55	%18.96		
4	هو تخصيص مسافات بين الأشخاص في الأماكن العامة والخاصة لما له من أهمية كبيرة في المجال الصحي وعدم نقل العدوة	45	%15.51		
5	لا أعرف ما هو التباعد الاجتماعي	44	%15.17		
6	لا يعني لي شيئًا	11	%3.79		
	المجموع	290	% 100		

يتضح من الجدول رقم (8) والذي يبين وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم بمفهوم التباعد الاجتماعي، أنَّ ما نسبته (24.13%)، عرف التباعد الاجتماعي على أنَّه (التباعد عن التواصل مع الآخرين وعدم الاتصال بهم بشكل مباشر)، بينما عرف ما نسبته (22.41%) بأنَّه (تحمل المسؤولية اتجاه النفس والأسرة وأبناء المجتمع)، في حين عرف ما نسبته (18.96%) بأنَّه (أخذ الإجراءات اللازمة التي تمنع من انتقال العدوى وانتشار الفيروس)، أما ما نسبته (15.51%) من المبحوثين بين مفهوم التباعد بأنَّه (هو

تخصيص مسافات بين الأشخاص في الأماكن العامة والخاصة لما له من أهمية كبيرة في المجال الصحي وعدم نقل العدوة)، بينما نسبة قليلة لم تعرف ما هو مفهوم التباعد الاجتماعي ونسبتهم (15.17%)، وأخيرًا تأتي نسبة من أجابوا بأنَّ التباعد لا يعني لهم شيئًا على الأطلاق وهم (3.79%). فنجد منظمة الصحة العالمية قد أوصت بالابتعاد عن الأخرين وترك مسافة فيما بينهم ما يعادل متر واحد (3 أقدام)، ويتضح ذلك من قيمة المتوسط الحسابي (2.86)، وقيمة الانحراف المعياري (1.51).

6 ـ **نتيجة هذا التساؤل**: أنَّ معظم المبحوثين لديهم دراية عن مفهوم التباعد الاجتماعي، وكل مبحوث قام بتعرفيه من وجهة نظره، وهذا يدل على مدى وعي المواطن الليبي بالتباعد الاجتماعي وأهميته في فترة جائحة كورونا، وذلك بترك مسافة معينة لمنع نقل المرض أو انتشاره.

الشكل رقم (5) يوضح وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم بمفهوم التباعد الاجتماعي.

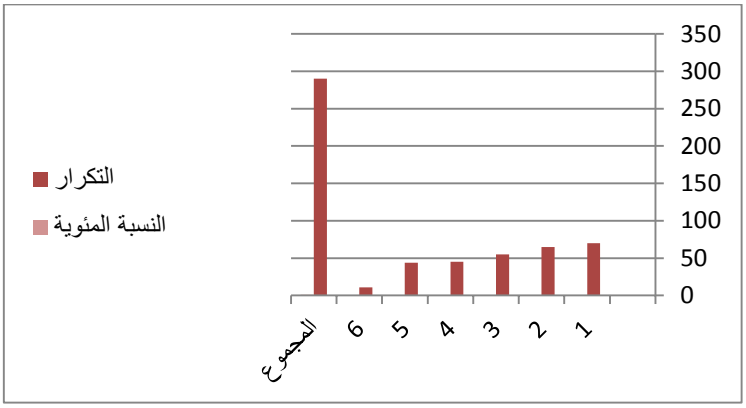

ـ **التساؤل السادس:** ما الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن كورونا في المجتمع الليبي؟ جدول رقم (9) يوضح الآثار الناتجة عن الحجر الصحي لعينة الدراسة (ن = 290):

الآثار	المتغير	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسية	قلق مستمر	19	%6.55	4.596552	2.390724
	توتر دائم	12	%4.13		
	ملل	139	%47.93		
	انفعال وعصبية وغضب	04	%1.37		
	الفزع والخوف	04	%1.37		

الآثار	المتغير	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الوسواس القهري خوفًا من الإصابة بالمرض	07	%2.41		
	جميع ما ذكر	45	%15.51		
	لا شيء ممَّا ذكر (نفسية مرتاحة، والأمر طبيعي جدًا)	60	%20.68		
الاجتماعية	العزل عن الأهل والأقارب والإحباب والأصدقاء	135	%46.55	2.282759	1.400462
	فقدان الحرية	37	%12.75		
	التعرض للإساءة والوصم بالعار	39	%13.44		
	انتشار مظاهر العنف الأسري	59	%20.34		
	جميع ما ذكر	20	%6.89		
الاقتصادية	تأثر(عدم وجود من ينفق على الأسرة)	130	%44.82	1.810345	0.820518
	تأثر (لصاحب العمل الحر)	85	%29.31		
	لم يتأثر(لوجود غيري ينفق على الأسرة)	75	%25.86		

يتضح من بيانات هذا الجدول الآثار الناتجة عن الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، ما بين الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث يتضح في

ـ **الجانب النفسي** أنَّ ما نسبته (47.93%)، بواقع (139) مبحوث وهي أعلى نسبة، بينت بأن تعاني من ضغوطات نفسية تمثلت (الملل)، يقابلها في **الجانب الاجتماعي** ما نسبته (46.55%) بواقع (135) مبحوث، وهي أعلى نسبة أن ما تركه الحجر الصحي من أثر سيئ في حياتها الاجتماعية هو (العزل عن الأهل والأقارب والإحباب والأصدقاء)، في حين يقابلها في **الجانب الاقتصادي** ما نسبته (59.65%)، بواقع (173) مبحوث بينوا في أنَّ الوضع الاقتصادي لأسرهم قد تأثر نتيجة أنَّهم هم الذين يقومون بالنفقة على أسرهم ومتحملون مسؤولية مصاريفها المادية وخصوصًا أذا كانت الأسر فيها أطفال، بينما الآثار الأخرى في الجوانب الثلاث جاءت متفاوتة ومتذبذبة بين الإعداد والنسب المئوية، **ففي الجانب النفسي** ظهرت آثار (القلق والتوتر الدائم والمستمر، انفعال وعصبية وغضب، الفزع والخوف، الوسواس القهري خوفًا من الإصابة

بالمرض، وفي من المبحوثين من تأثر بكل الآثار والتي جاءت في خانة "جميع ما ذكر")، وفي هذا الجانب: قال كاهل أوغوللاري:" إن مشاعر الخوف والقلق هي أكثر المشاعر التي تنتشر خلال تلك الفترة ـ أي فترة انتشار فايروس كورونا ـ بسبب التحول المفاجئ في الحياة اليومية"(68)، كما أشار تقرير نشرته المجلة الطبية: بعنوان: " الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه"، إن حدة الضغوطات ستزداد كلما طالت فترة الحجر الصحي والمخاوف من العدوى والإحباط وعدم كفاية الإمدادات والخسارة المالية، كما رجح أن يصاب الأشخاص الذين تم عزلهم بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية بما في ذلك الإجهاد والاضطراب النفسي، وانخفاض المزاج والأرق والضغط والقلق والغضب والإرهاق العاطفي والاكتئاب والتوتر والوساوس القهري وفقدان الأمل "(59)، والباحثة عن تجربة شخصية لقد تعرضت لمثل هذه المشاعر وأصبحت شغلها الشاغل ماذا يحل بحياتها لو أُصيبت بهذا الفايروس، فعلًا مشاعر بمجرد ذكرها يتوقف قلبك عن النبض من شدة الخوف.

ـ أما **الجانب الاجتماعي** فقد ظهرت آثار (فقدان الحرية، التعرض للإساءة والوصم بالعار، انتشار مظاهر العنف الأسري، وفي من المبحوثين من تأثر بكل الآثار، والتي جاءت في خانة "جميع ما ذكر")، وفي هذا الجانب ما أشارت إليه نظرية الوصم والعار التي أشارنا إليها سابقًا " أنَّ تفشي الوباء الحالي فايروس كورونا شكل وصمة اجتماعية بالإضافة إلى القيام بسلوكيات تمييزية ضد أشخاص من أصل أسيوي"، وفيما يتعلق بالعنف الأسري فقد أشارت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا إلى أنَّ ظاهرة العنف المنزلي قد ارتفعت وازدادت سوءًا بسبب فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية والنفسية [60]، وبحسب تقرير نشرته الأمم المتحدة أنَّ (243) مليون امرأة تتراوح أعمارهن ما بين (15 ـ 49) عامًا حول العالم تعرضن لعنف جسدي أو جنسي، من قبل شريك أو أحد أفراد العائلة في عام 2019م، إلا أنَّ الأرقام الحقيقية قد تكون أعلى بكثير بسبب التحديات الكبرى [61].

والجانب الاقتصادي: فقد ظهرت آثار عدم وجود من ينفق على الأسرة غير مُعيلها وهو موجود في الحجر الصحي، وخاصة لذوي الأعمال الحرة التي يتحصل على مصدر رزقه من عمله اليومي، فقد أدى فيروس كورونا إلى إثار الذعر في أسواق الغذاء وزيادة إقبال المستهلكين على شراء وتخزين المنتجات الغذائية بشكل كبير جدًا، وهذا ما حدث خلال تفشي مرض السارس (SARS) في عام 2003م، فقد أوجدت

بعض الدراسات علاقة بين التغير المفاجئ في النمط الاستهلاكي للمواطنين في الدول الموبوءة وتفاقم مشكلات نقص وارتفاع أسعار السلع الغذائية" [62].

7ـ **نتيجة هذا التساؤل**: يبّين أن الآثار السلبية التي أحدثها انتشار فيروس كورونا كانت كثيرة ومتعدد ومؤلمة نوعًا ما، وهذا أن دل ذلك على شيء فإنَّه يدل على تنوع وجهات نظر المبحوثين الموجودين في الحجر الصحي في تحديد الآثار الرئيسية وفق الجوانب الثلاث (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) والتي سببت عائقًا كبيرًا في حياتهم الأسرية، **ونتيجة هذا التساؤل تتفق مع نتائج دراسات الظفيري، وسنوسي وجلولي، الزروق وآخرون**، التي عرضت سابقًا في جزيئة الدراسات السابقة.

ـ **التساؤل السابع:** ما طرق وأساليب الوقاية من فايروس كورونا؟

جدول رقم (10) يوضح وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم بأساليب وطرق الوقاية والحماية من فايروس كورونا:

م	طرق الوقاية	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اتخاذ الإجراءات الاحترازية بشكل كامل (لبس الكمامة والتعميم وغسل اليدين)	70	%24	3.20	1.85
2	ترك مسافة أمنة بيني وبين الأخرين (التباعد الاجتماعي والجسدي) وحددت بـ 3 أقدام على أقل تقدير	55	%19.96		
3	تجنب البقاء في التجمعات المزدحمة والأماكن المغلقة ضعيفة التهوية	45	%15.51		
4	الامتناع عن المصافحة والعناق والاكتفاء بألقاء التحية شفاهية	42	%14		
5	أخذ اللقاح الخاص بالحماية من هذا الفايروس متى توفر في الدولة	37	%12.75		
6	متابعة أخبار اللجنة الاستشارية لمكافحة وباء كورونا والتوقعات بشأنه	25	%8.62		
7	تطبيق الحجر الصحي والمنزلي في حالة الإصابة بنزلات البرد وأطلب الرعاية الطبية الفورية.	16	%5.51		
	المجموع	290	% 100		

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) والذي يبين وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم بأساليب وطرق الوقاية والحماية من فايروس كورونا، إلى أن ما نسبته (24%) بينوا أنَّ أسلوب الوقاية والحماية من فيروس كورونا هو (اتخاذ الإجراءات الاحترازية بشكل كامل (لبس الكمامة والتعميم وغسل اليدين)، أما ما نسبته (19.96%) بينت استخدام أسلوب (ترك مسافة أمنة بيني وبين الأخرين (التباعد الاجتماعي والجسدي) وحددت بـ 3 أقدام على أقل تقدير)، أما المجموعة الثالثة بينت (تجنب البقاء في التجمعات

المزدحمة والأماكن المغلقة ضعيفة التهوية) بنسبة (15.51%)، تليها ما نسبته (14%) وضحت أسلوب (الامتناع عن المصافحة والعناق والاكتفاء بألقاء التحية شفاهية)، أما ما نسبته (12.75%)، أوصت باستخدام أسلوب (أخذ اللقاح الخاص بالحماية من هذا الفايروس متى توفر في الدولة)، يأتي ما نسبته (8.62%) تقوم (بمتابعة أخبار اللجنة الاستشارية لمكافحة وباء كورونا والتوقعات بشأنه)، وأخيرًا يأتي ما نسبته (5.51%) وهي قليلة مقارنة بمثيلاتها وضحت أستخدم أسلوب أو طريقة (تطبيق الحجر الصحي والمنزلي في حالة الإصابة بنزلات البرد وأطلب الرعاية الطبية الفورية)، ويتضح أن جُل هذه الأساليب أو الطرق التي أجابوا عنها المبحوثين من أجل منع انتشار فيروس كورونا، قد أوصت بها منظمة الصحة العالمية 2020م، بتوحيد الجهود لمواجهة جائحة كورونا بكل صرامة، وذلك بفرض مجموعة من الإجراءات التقييدية والتدابير الوقائية أهمها العزل الذاتي، والتباعد الاجتماعي، والحجر الصحي.

8 ـ **نتيجة هذا التساؤل :** بينت طرق وأساليب الوقاية التي يجب أن يتبعها المواطن الليبي من أجل حماية نفسه من الإصابة بفيروس كورونا، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على حرص المواطن الليبي وحمايته من الإصابة بالفيروس ومن انتشاره أيضا، مثل هذه التدابير وطرق الوقاية أخذت بها معظم دول العالم أذا لم نقل كلها، ففي فرنسا مثلًا أصدرت بعض القوانين بهذه الإجراءات لعل أهمها القانون 2020 ـ 290 المؤرخ في 2020/3/24م، وفي الجزائر أيضا تم تنظيم إجراءات وتدابير الوقاية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20 -70 المؤرخ في 24/ مارس/2020م، أما مصر فقد تم تنظيم تلك التدابير بموجب عدة قرارات، أولها قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (768) لسنة 2020م، وقد قررت هذه النصوص ـ على تفاوت فيما بينها ـ إجراءات الحجر المنزلي وتقييد حركة التنقل وغلق جزئي أو كلي لبعض المرافق والهيئات والمنشآت[63] العامة والخاصة، وفي ليبيا بلد الدراسة فرضت الحكومة الليبية حظر كامل لمدة (24) ساعة يوميًا لمدة أسبوعين، في 2020/4/16م، وفي تشديد للتدابير الوقائية لاحتواء فيروس كورونا، وقد أصدرت العديد من القرارات متتالية فيما يتعلق بحظر الكلي والجزئي على فترات متقطعة طيلة فترة انتشار فيروس كورونا.

شكل (6) يوضح وجهة نظر المبحوثين حول معرفتهم بأساليب وطرق الوقاية والحماية من فايروس كورونا:

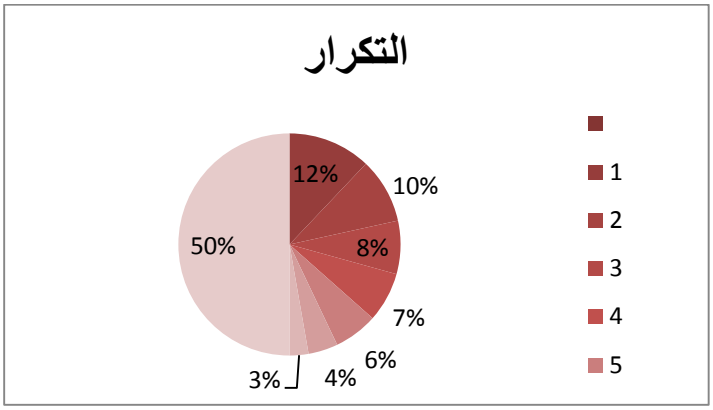

خامسًا ـ التوصيات والمقترحات:

إن فيروس كورونا لا يعرف حدودًا، فقد أثر بشدة على جميع حياة الناس، من جميع الخلفيات الاجتماعية، والاقتصادية وعلى سبل عيشهم وهو يستدعي مبادرة من جميع دول العالم لإنقاذ الأرواح من هذا الفيروس، وعليه فإنَّ هناك مجموعة من التوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسة البحثية لعلها تجد طريقًا إلى صناع القرار، لأخذ ولو جزء منها في عين الاعتبار في الخطط المستقبلية، لأخذ الإجراءات لاحترازية جراء انتشار أي وباء أخر لا قدر الله. وهي كالآتي:

أولًا ـ التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة البحثية من نتائج تبين لنا مدى الكم الهائل من المشكلات والآثار التي سببتها جائحة كورونا على الفرد والأسرة والمجتمع على السواء، لذا توصي الدراسة بالآتي:

1- الإسراع في اتخاذ الإجراءات الضرورية مثل (إعداد برامج نفسية، تربوية، توعوية)، باستخدام تقنيات علاجية متعددة، كالمقابلة، جلسات كلامية، علاج أسري،..الخ لمعالجة آثار ما بعد الصدمة من الإصابة بفيروس كورونا.

2 ـ إدخال برامج الأزمات والأوبئة والكوارث الطبيعية وغيرها في المناهج المدرسية والجامعية في كيفية تعامل الطلبة معها.

3ـ تسخير وسائل الإعلام الرسمية والخاصة، ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بمخاطر الفيروس وكيفية الوقاية منه، وكذلك توعية الناس بمخاطر الشائعات وكيفية التغلب على المشكلات الاجتماعية و الأزمات النفسية.

4 ـ الإسراع في تحديث مخطط وطني للدعم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي، وضرورة الاعتناء بالفئات الهشة والفقراء والمحتاجين، وذوي الدخل المحدود.

5 ـ تخصيص المزيد من الموارد المالية واللوجستية لإنتاج المواد الطبية اللازمة لمواجهة هذا الفيروس، ومخاطر ظهور موجات أخرى منه.

6 ـ تلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة)، ورعايتهم الرعاية التامة في ظل جائحة كورونا.

ثانيًا ـ المقترحات:

1ـ ضرورة تحقيق الأمن العام، وتجسيد روح التعاون بين السلطات المحلية والمواطنين، بهدف مواجهة جائحة كورونا.

2 ـ ضرورة الالتزام بالتدابير الاحترازية التي وضعتها السلطة الليبية.

3 ـ تشجيع التعاون والتنسيق الدولي بين جميع دول العالم مع منظمة الصحة العالمية لمواجهة هذا الفيروس والموجات التي تأتي من بعده.

الهوامـــــــــــش :

1ـ محمد حسين محجوب: ورقات من كورونا" بحث علمي"، ديوان العرب للنشر والتوزيع، بور سعيد ـ مصر، الطبعة الأولى، 2020م، ص ص: 82 ـ 83.

2 ـ تقرير منظمة الصحة العالمية، معلومات عن فيروس كورونا، على الرابط: https:\\ www.emro.who.int\ar\health-topics\coroha-virus\index.html.

3 ـ دليل توعوي شامل: "فيروس كورونا المستجد"، منظمة الصحة العالمية، 2020/3/5م، النسخة الأولى على الرابط: https:\\www.who.int\ar\emergencies\diseases\novel-coronavirus-2019م.

4 ـ قاموس المعاني: https:\\www.almaany.com، 2010م.

5 ـ حسين إبراهيم حمادي:" الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العبارة محافظة ديالي"، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المغرب، العدد (39)، مجلد (2)، 2020م، ص:401.

6 ـ كاتيه بوروية: " الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا: الإجراءات المتخذة، والتدابير المقترحة حالة الجزائر"، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد (12)، العدد (1)، الخاص، الجزء الأول، جانفي (يناير) 2021م، ص: 199.

7 ـ محمد الأزهري: كورونا19 Covid، دار الكتب العالمية، بيروت ـ لبنان، 2020م، ص: 12.

8 ـ علماء النفس يكشفون فوائد التباعد الاجتماعي في زمن كورونا، 2020م، وكالات – أبوظبي https://www.skynewsarabia.com/technology/1332486
9 ـ فيروس كورونا: ما التباعد الاجتماعي وكيف نطبقه، التباعد- الاجتماعي https://arabicpost.net/أخبار/17/03/2020/
10 ـ ماذا نقصد بالتباعد الاجتماعي للحماية من فيروس كورونا المستجد؟ https://www.webteb.com/articles/ التباعد- الاجتماعي- للوقاية- من...
11- فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ـ مصر، 1993م، ص31.
12- سالمة عبد الله حمد:" الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في الشوارع في المجتمع الليبي: مدينة طبرق نموذجًا"، رسالة ماجستير، (منشورة)، دار طبرق للنشر والتوزيع والإعلان، طبرق ـ ليبيا، الطبعة الأولى، 2009م، ص: 13.
13- محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء ـ الجمهورية اليمنية، الطبعة الثالثة، 1441هـ / 2019م، ص: 51، وما بعدها.
14 ـ ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1984م، ص:87.
15- سنوسي بومدين، زينب وجلولي،" الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزائر، 2020م، ص ص: 65 - 80.
16 ـ الزروق رشيد أحمد، يوسف زغواي عمر، يوسف محمد القماطي، أحمد محمد العوام، مريم محمد حسن، " الآثار المحتملة لجائحة كورونا المستجد على الواقع الليبي"، مجلة مدارات سياسية، المجلد الرابع، العدد الرابع، الجزائر، 2020م، ص ص: 110 - 140.
17 ـ موسى أمطيوش، سامية أسكاي: " آثار جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني: دراسة ميدانية" مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثاني، جامعة مولود ـ الجزائر،2020 م، ص: 461.
18 ـ عالية عبد العال أبو دومة، مشكلات الشباب الاجتماعية كما تعكسها السينما المصرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، الطبعة الأولى، 1984م، ص57.
(19) Wallace R. and Wolf A. Contempoarat sociological theory: Continuing the classical tradition prentice hall Inc. New Jersey, 1991.
20 ـ علي محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، 1984م، ص:211.
21 ـ حسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، دار الموسوعات العربية، بيروت ـ لبنان، 1999م، ص: 8.
22- عبد الخالق عبد الله: العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة، الكويت، 1989 م، ص:39.

(23) Morrione T. J. "Symiolic Interaction and Social Action Theory". Sociology and Social Research Vol. 59. No.3, pp.201-208
24 ـ عبد الله اليوسف، أطفال الشوارع: بداية مشكلة أمنية، مجلة البحوث الأمنية، المجلد (13)، العدد (29)، 2005م، ص99.
25 ـ محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ـ مصر، 1990، ص ص:88 ـ 89.
26 ـ الوحيشي أحمد بيرة:المشكلات الاجتماعية، المركز الوطني لتخطيط التعليم، طرابلس ـ ليبيا 2005م، ص ص 38 ـ 40
27 ـ محمد الجوهري، عدلي العمري: المشكلات الاجتماعية، منشورات كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، 2010م ص ص 85-89.
28 ـ ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، باب الفاء، بيروت ـ لبنان، ص: 436.
(29) Partnership to Lmprove, 8 th Annual Erna Meeting, Krakow 25-28th September 2004.
30 ـ وعد إبراهيم خليل الأمير: " الحواسم: دارسة لرد الفعل الاجتماعي حسب نظرية الوصم"، مجلة آداب الرافدين، العدد (56)، تصدر عن كلية الآداب ـ جامعة الموصل، العراق، 2010م، ص:7.
31 ـ " الوصم الاجتماعي المرتبط بـ C0VID- 19 "، 19 دليل لمكافحة الوصم الاجتماعي والتصدي له، communityengagementhub.org \\https 2020م.
32 نظرية "التباعد الاجتماعي" الخيار الأفضل لينجو المجتمع من كورونا، http://www.ammanjo.net/article/126264
33 ـ تاج بشير: " إشكالية تمثل قيم المواطنة في ظل تداعيات جائحة كورونا ـ قراءة سوسيولوجية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد (5)، العدد (4)، الجزائر، 2020م، ص ص: 27-28.
34 ـ أسماء حسين ملكاوي، وآخرون: " أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية"، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قطر، 2020م، ص:12.
(35)Kamara,S.,Walder,A.,Duncan, J.,Kabbedijk,A.,Hughes,P.,&Muana,A (2017). Mental health care during the Ebola Virus disease outbreak in sierra leone. Bulletin of the world Health organization, 95 (12), 842; Curto, M., Pompili, E.,Silvestrini, C.,Bellizzi, P., Navari, S.,Pompili,P.,&Nicolo,. G (2018). Anovel SCL -90 – R Six - item Factor identifies Subjects atVisk of early adverse outcomes in Public Mental health Settings. Psychiatry Research, 267,376-381.
36 ـ فيروس كورونا: ما هو التباعد الاجتماعي والعزلة الذاتية؟، مارس 23, 2020 file:///C:/Users

37 ـ نظرية "التباعد الاجتماعي" الخيار الأفضل لينجو المجتمع من كورونا - 37http://www.ammanjo.net/article/126264
38 ـ فيروس كورونا: لماذا سيستمر التباعد الاجتماعي لبعض الوقت؟ 6 أبريل/ نيسان 2020م https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-52158305
39 ـ محمد الأزهري: عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى كوفيد 19، دار الكتاب العلمية، بيروت ـ لبنان، 2020م، ص:47.
40 ـ نعيمة المدني: " الدرس السوسيولوجي الذي تقدمه جائحة كورونا حول الزمن الاجتماعي"، 2020/7/4م، https:\\ banassa.com\orbites\19271.html.
41ـ فاطمة الزهراء خانة:" تأثيرات الحجر الصحي على وضعية المرأة داخل الأسرة"، مجلة الباحث للدراسات والأبحاث القانونية والقضائية، المغرب، العدد(20)، 2020م،ص ص:121- 122.
42 ـ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2016م، ص: 121.
43 ـ نور الدين بكيس، رزقي نوال: " قراءة سوسيولوجية في تداعيات جائحة كورونا بالمجتمع الجزائري"، مجلة صوت القانون، المجلد السابع، العدد الثاني، تصدر عن جامعة الجزائر، نوفمبر 2020م، ص ص: 695 - 696.
44 ـ بوروبة كاتية:" الأثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا: الإجراءات المتخذة والتدابير المقترحة حالة الجزائر"، https://www.asjp.cerist.dz.
45ـ علي عفيفي علي غازي: " جائحة كورونا وأزمة الأخلاق"، مركز لندن للبحوث والاستشارات، لندن ـ بريطانيا، المؤتمر التاسع (6 - 7 / حزيران 2020م)، 427 - 428.
46 ـ بدر بن عبدالله السحيم: " العزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا"، 2020/4/27م. https://www.adwaalwatan.com/articles/3383249
47 ـ التباعد الاجتماعي لتجنب «كورونا» يهدد صحتك النفسية... فكيف تحميها؟"، 01 /4/ 2020م، https://aawsat.com/home/article/2211056/
48 ـ أماني إبراهيم: "دراسة: الوحدة والعزلة الاجتماعية تسبب أمراضا أخطر من كورونا"،2020/03/17 م https://www.elbalad.news/4219087
49ـ زينب البقري:" الآثار المجتمعية لجائحة كورونا على العلاقات والتفاعلات داخل المجتمعات، قضايا ونظرات"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة ـ مصر، العدد (19)، ص: 58.
50 ـ أحمد شراك: " جائحة كوفيد 19 وآثارها الاجتماعية والتربوية والنفسية"، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، المغرب، 2020م، ص ص: 120 - 121.
51 ـ علي ليلة: أميل دور كايم وتأسيس التصور النسقي للمجتمع، المكتبة المصرية، الإسكندرية ـ مصر، 2004م، ص: 33.
52 ـ المرجع السابق نفسه، ص: 22.

53 عبد الله كوعلي: " مدى صمود قيمة التضامن الإنساني أثناء جائحة كورونا، الزمن الوبائي: دراسات في الدين والفلسفة والفكر"، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، المغرب، 2020م، ص ص: 410 - 411.
54 ـ عبد الحق زياني: " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا"، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد الثالث، فبراير 2020م، ص: 66.
55 ـ صلاح عثمان: " كورونا... نظرية المؤامرة !"، مركز المجُد للبحوث والدراسات، إسطنبول ـ تركيا، 2020م، https://www.researchgate.net\ publication\345260401.
56- بو علام غبشي: " فيروس كورونا: ما هي الآثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها"، 2020م، amp.france24.com\ar\2020.
57- قدامة خالد: " هل يؤثر العزل الصحي والحظر على الحالة النفسية للإنسان"، 2020م، https:\\ m.arabi21.com.
58 ـ تقارير: " لا ينبئك مثل خبير.. توصيات للحفاظ على الصحة النفسية خلال الحجر الصحي ـ مقابلة"، 2020/4/3م https://www ..aa.com.tr
59- راضية القيزاني: " كورونا يغير خارطة الصحة النفسية"، جريدة العرب، العدد (11701)، السنة (42)، 2020/9/15م، من موقع، https:\\alarab.co.uk
60 ـ علي عفيفي علي غازي: " جائحة كورونا وأزمة الأخلاق"، مرجع سبق ذكره، ص: 427.
61- علي سعدي عبد الزهرة: " الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا "، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد (8)، العدد الأول، الجزائر، 2021م. ص: 35.
62 ـ موسى أميطوش، سامية سكاي: " أثار جائحة كورونا على أساتذة وإداري التكوين المهني"، مرجع سبق ذكره، ص ص: 454 ـ 455.
63 ـ عباس صادقي: " آثار التدابير الوقائية لمواجهة جائحة كورونا على تنفيذ العقود في الجزائر- دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المتوسطة للقانون والاقتصاد، المجلد الخامس، العدد الثاني، تصدر عن المركز الجامعي باليزي ـ الجزائر، 2020م، ص:2.